تطوير مادة القراءة باستخدام وسيلة كانفا في ضوء المدخل السياقي لترقية مهارة القراءة دراسة بحثية تطويرية في الصف الثالث بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية النموذجية ببندا آتشيه

إعداد

عبد العزيز

رقم القيد. ٢٣١٠٠٤٠٠٨

طالب قسم تعليم اللغة العربية

وزار الشؤون الدينية للجمهورية لإندونيسية

الدراسات العليا بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام– بندا أتشيه

عام ٢٠٢٦م

موافقة المشرفين

تطوير مادة القراءة بوسيلة CANVAعلى أساس المدخل السياقي لترقية قدرة مهارة القراءة(

البحث والتطوير في الصف الثاني بMTsN Model Banda Aceh

عبد العزيز

رقم القيد. ٢٣١٠٠٤٠٠٨

طالب قسم تعليم اللغة العربية

هذه الرسالة مقدمة للدراسات العليا بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية كمادة من المواد المقرر للحصول على شهادة الماجستير

الموافقة

المشرف الأول	المشرفة الثانية
أستاذ الدكتور بخاري مسلم الماجستير	الدكتورة إنتان أفرياتي الماجستير

جامعة الرانري
AR-RANIRY

موافقة قرار اللجنة

تطوير مادة القراءة باستخدام وسيلة كانفا في ضوء المدخل السياقي لترقية مهارة القراءة دراسة بحثية تطويرية في الصف الثالث بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية النموذجية ببندا آتشيه

عبد العزيز

رقم القيد. ٢٣١٠٠٤٠٠٨

طالب قسم تعليم اللغة العربية

تمت مناقشة هذه الرسالة أمام اللجنة المعينة لمناقشتها

برنامج الدراسات العليا بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية بندا آتشيه

في التاريخ: ١٤ يوليو ٢٠٢٦ م / ٢٩ محرم ١٤٤٨ هـ

لجنة المناقشة،

الرئيس	**السكرتير**
الدكتور شهرل الرضا الماجستير	الدكتور بدر الزمان الماجستير
العضو	**العضو**
أستاذ الدكتور بخارى مسلم الماجستير	الدكتورة إنتان أفرياني الماجستير
العضو	**العضو**
الدكتور شاه منان الماجستير	الدكتور ذو الحلمي الماجستير

بندا آتشية، ١٩ يوليو ٢٠٢٦

مديرة برنامج الدراسات العليا بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

(الأستاذة الدكتورة إيكا سوري مليان الماجستير)

رقم التوظيف. ١٩٧٧٠٣٢٠٠١

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI AR-RANIRY
KEMENTERIAN AGAMA PROGRAM PASCASARJANA BANDA ACEH

إقرار الباحث

أنا الموقع أسفله:

الاسم الكامل : عبد العزيز

مكان وتاريخ الميلاد : ٣١ يليو ١٩٩٨ ، بندا أتشيه

رقم الطالب : ٢٣١٠٠٤٠٠٨

القسم : تعليم اللغة العربية

أقر أن هذه الرسالة تنتمي إلى تأليفي ولا أقدم للحصول على أية الدرجات الأكاديمية في جامعة ما، وليست فيها التأليفات والأراء التي أعدها الآخرون، إلا وفقا بمبادئ وإعداد البحوث العلمية المذكورة في مراجعها العلمية. وإن الباحثة مستعدة لقبول العقوبات فيما تقذف عليه من انتحال المؤلفات .

بندا آتشية، ٥ مايو ٢٠٢٦

صاحب الإقرار

عبد العزيز

٢٣١٠٠٤٠٠٨

جامعة الرانري
AR-RANIRY

استهلال

قال تعالى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾

يوسف: ٢

قال رسول الله ﷺ :**أَحِبُّوا العرب لثلاث: لأني عربي، والقرآن عربي، وكلام أهل الجنة عربي** (أخرجه الطبراني)

قال الزمخشري:

"من تعلّم العربية فإنها مفتاح العلوم".

إهداء

أُهدي هذا العمل المتواضع، وهذه الرسالة العلمية، إلى أبي الكريم محمد جميل يوسف، وأمي الكريمة سيتي ميمونة بنت عبد الوهاب، اللذين أحاطاني بعطفهما ورعايتهما منذ نعومة أظفاري، وغرسا في نفسي حبَّ العلم والأخلاق الفاضلة، وكانا خيرَ سندٍ وعونٍ لي في مسيرتي العلمية. أسأل الله تعالى أن يحفظهما، ويديم عليهما نعمة الصحة والعافية، وأن يجزيهما عني خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

كما أتقدم بخالص التقدير والامتنان إلى سعادة رئيس جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، وإلى سعادة مدير الدراسات العليا، وإلى رئيس قسم تعليم اللغة العربية، على جهودهم المباركة في خدمة العلم وأهله، وما يقدمونه من دعمٍ ورعايةٍ للباحثين وطلبة الدراسات العليا، فجزاهم الله خير الجزاء وبارك في أعمالهم.

وأخصُّ بالشكر والتقدير أستاذي المشرف، الذي لم يدّخر جهدًا في توجيهي وإرشادي ومتابعتي طوال مراحل إعداد هذه الرسالة، فكان خيرَ ناصحٍ وموجِّه، وقد أفدت كثيرًا من علمه وخبرته وتوجيهاته السديدة. أسأل الله تعالى أن يبارك في علمه وعمله، وأن يجزيه عني وعن طلابه خير الجزاء.

كما أهدي هذا العمل إلى جميع أساتذتي الكرام في جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، الذين تتلمذت على أيديهم ونهلت من علومهم ومعارفهم، فكان لهم فضلٌ كبيرٌ في تكويني العلمي والفكري، وأسأل الله تعالى أن يجعل ما قدموه في موازين حسناتهم.

وأهدي هذه الرسالة إلى جميع أفراد أسرتي الكريمة، الذين أحاطوني بالمحبة والدعاء والدعم المستمر، وإلى إخواني وأخواتي وأقاربي، الذين كانوا مصدرًا للتشجيع والتحفيز في مختلف مراحل دراستي.

كما أهديها إلى أصحابي وزملائي الأعزاء، الذين شاركوني رحلة العلم والتعلُّم، وقدّموا لي المساعدة والمساندة المعنوية والعلمية حتى اكتمل هذا البحث، فجزاهم الله جميعًا خير الجزاء، وبارك لهم في حياتهم وأعمالهم.

وفي الختام، أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به الباحثين وطلبة العلم، وأن يكتب له القبول والتوفيق، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

والله وليُّ التوفيق.

الباحث

جامعة الرانري
AR-RANIRY

شكر وتقدير

الحمد لله الذى جعل القرآن عربيا وأفضل اللغات التى ينطق بها الإنسان. والصلاة والسلام على حبيب الرحمن سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعه بهدايته وإحسانه إلى يوم الدين.

فقد تم بإذن الله وتوفيقه تأليف هذه الرسالة التى يقررها قسم تعليم اللغة العربية بدراسة العليا بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية كمادة من المواد يتعلمها الطلبة.

ويتم إشراف كتابة هذه الرسالة بإشراف المشرفين الكرمين هما الفاضل الأستاذ الدكتور بخاري مسلم الماجستير، والفاضلة الدكتورة إنتان أفرياتي الماجستير. فيقدّم الباحث أفضل الشكر لهما اللذين قد أنفقا أوقاتهما الثمينة وتوجيههما ومساعدتهما لإشراف هذه الرسالة إشرافا جيدا كاملا من أولها إلى آخرها، لعل الله يباركهما ويجزيهما خيرا كثيرا.

ثم من الواجب على الباحث ان يقدم شكرا عميقا واحتراما عظيما لوالديه المحبوبين أبيه وأمه رياه تربية حسنة وهذباه تهذيبا نافعا، لعل الله يجزيهما أحسن الثواب في الدنيا والآخرة.

وإضافة على ما ذكر، يقدم الباحث الشكر الخالص لمديرة برنامج الدراسات العليا جامعة الرانري الإسلامية الحكومية، ورئيس تعليم قسم اللغة العربية ولجميع الأساتذة الذين قد علموه علوما نافعة وأرشدوه إرشادا صحيحا. وكذلك يقدم جزيل

الشكر لسائر الأصدقاء الذين قد ساعدوه بأفكارهم فى إتمام كتابة هذه الرسالة، وباركهم الله فى الدنيا والآخرة.

وفي هذا البحث يرجو الباحث من القارئين نقدا بنائيا وإقتراحا نافعا لإكمال هذه الرسالة إذا وجدوا فيها من الخطاء والغلط ولعل الله يجعلنا من عباده الصالحين. وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النّصير ولاحول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم والحمد لله رب العالمين.

بندا أتشيه، ٢٤ أغسطوس ٢٠٢٦

الباحث

جامعة الرانري
AR-RANIRY

الملخص

عنوان الرسالة	:	تطوير مادة القراءة باستخدام وسيلة كانفا في ضوء المدخل السياقي لترقية مهارة القراءة دراسة بحثية تطويرية في الصف الثالث بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية النموذجية ببندا آتشيه
الاسم الكامل/ رقم القيد	:	عبد العزيز / ٢٣١٠٠٤٠٠٨
المشرف الأول	:	أستاذدكتور بخاري مسلم
المشرفة الثانية	:	دكتورة إنتان أفرياتي الماجستير
كلمات مفتاحية	:	مادة القراءة، كانفا ، المدخل السياقي، مهارة القراءة، البحث والتطوير

يهدف هذا البحث إلى تطوير مادة تعليمية لمهارة القراءة باللغة العربية باستخدام وسيلة كانفا على أساس المدخل السياقي لطلاب الصف الثاني بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية النموذجية ببندا آتشيه وينطلق البحث من واقع تعليمي مازال يعتمد على مواد تقليدية ضعيفة الا رتباط بسياق حياة المتعلمين، مع محدودية توظيف الوسائط الرقمية، مما الحاجة إلى مواد تعليمية معاصرة تدمج المدخل السياقي مع الوسائط الرقمية التفاعلية. وتتمسحو إشكالية البحث حول كيفية تطوير مادة القراءة باستخدام كانفا، ومدى صلاحيتها من حيث المحتوى والأهداف والأنشطة التعليمية، وكذلك فاعليتها في تحسين مهارة القراءة لدى الطلاب. اعتماد البحث منهج البحث والتطوير بالمدخل الكيفي، تشمل تحليل الاحتياجات، و التخطيط، وتطوير النموذج الأولي، والتحكيم، والتجريب المحدود، و المراجعة، و أنتاج النموذج النهائي. وجمعت البيانات من خلال الملاحظة ، والمقابلات، والاستبانة المفتوحة، ثم حللت تحليلاً وصفيًا تقسيريًا. و أظهرت النتائج أنّ مادة القراءة المطوّرة بوسيبةكانفا على أساس المدخل السياقي تتمتّع بدرجة عالية من الصلاحية وفق تقييم الخبراء، كما أثبتت فاعليتها في تحسين فهم النصوص، و استنتاج المعاني من السياق، وربط المحتوى اللغوي بواقع الطلاب، فضلًا عن زيادة التفاعل الصفي ودافية التعلم، ممّا يجعلها نموذجا قائلاً للتطبيق في بيئا تتعليمية مماثلة.

ABSTRACT

Thesis working title	:	Development of Reading Materials Using كانفاMedia Based on the Contextual Approach to Improve Reading Skills (A Research and Development Study in the Third Grade at MTsN Model Banda Aceh)
Author/Student's ID Number	:	Abdul Aziz / ٢٣١٠٠٤٠٠٨
Main Supervisor	:	Prof. Dr. Buhori Muslim, M. Ag
Co-Supervisor	:	Intan Afriati, M.A.,Ph.D
Keywords	:	Reading materials, Canva, Contextual Approach, Reading Skills, Research and Development.

The background of this research is grounded in the persistent challenges faced in Arabic language instruction at the madrasah tsanawiyah level, particularly the dominance of conventional teaching materials, limited contextual relevance of reading texts, and minimal integration of interactive digital media. These conditions have contributed to low reading comprehension, limited classroom engagement, and weak learning motivation among students. The research problems addressed in this study focus on how كانفا-based contextual reading materials can be developed, the level of their validity in terms of content, learning objectives, and instructional activities, and their effectiveness in improving students' Arabic reading skills. This study employed a qualitative Research and Development (R&D) method by adapting the Borg and Gall model into seven stages: needs analysis, design planning, prototype development, expert validation, limited field testing, revision, and final product development. Data were collected through classroom observations, interviews with teachers and students, and open-ended questionnaires, and were analyzed using descriptive-interpretative techniques. The findings reveal that the developed كانفا-based contextual reading materials are considered valid by experts in terms of content accuracy, instructional objectives, learning activities, and visual design. Furthermore, their implementation proved effective in enhancing students' reading abilities, particularly in understanding textual meaning, interpreting texts contextually, and relating reading content to everyday experiences. The materials also contributed to increased classroom interaction and learning motivation. Therefore, the developed product has strong potential to serve as an alternative instructional model for Arabic reading instruction in similar madrasah contexts, especially in supporting meaningful, contextual, and technology-integrated language learning.

ABSTRAK

Judul Tesis	:	Pengembangan Materi Membaca Menggunakan Media كانفا dalam Perspektif Pendekatan Kontekstual untuk Meningkatkan Kemampuan Keterampilan Membaca. (Studi Penelitian dan Pengembangan pada Kelas III di Madrasah Tsanawiyah Negeri Model Banda Aceh)
Penulis/ Nim	:	Abdul Aziz / ٢٣١٠٠٤٠٠٨
Pembimbing I	:	Prof. Dr. Buhori Muslim, M. Ag
Pembimbing II	:	Intan Afriati, M.A.,Ph.D
Kata Kunci	:	bahan ajar membaca, Canva, pendekatan kontekstual, keterampilan membaca, penelitian dan pengembangan

Latar belakang penelitian ini bertolak dari kenyataan bahwa kemampuan membaca sebagai kompetensi utama dalam pembelajaran bahasa Arab di tingkat madrasah tsanawiyah masih menghadapi berbagai kendala, antara lain dominasi bahan ajar konvensional, kurangnya keterkaitan materi dengan konteks kehidupan siswa, serta minimnya pemanfaatan media digital interaktif. Kondisi tersebut berdampak pada rendahnya pemahaman bacaan, keterlibatan siswa dalam pembelajaran, dan motivasi belajar. Rumusan masalah penelitian ini mencakup bagaimana proses pengembangan bahan ajar membaca bahasa Arab berbasis كانفاdengan pendekatan kontekstual, bagaimana tingkat kelayakan bahan ajar yang dikembangkan ditinjau dari aspek isi, tujuan, dan aktivitas pembelajaran, serta sejauh mana efektivitasnya dalam meningkatkan kemampuan membaca siswa. Penelitian ini menggunakan metode Research and Development (R&D) dengan pendekatan kualitatif, mengadaptasi model Borg & Gall yang disederhanakan menjadi tujuh tahap, yaitu analisis kebutuhan, perencanaan desain, pengembangan prototipe, validasi ahli, uji coba terbatas, revisi, dan penyusunan produk akhir. Pengumpulan data dilakukan melalui observasi, wawancara, dan angket terbuka, kemudian dianalisis secara deskriptif-interpretatif. Hasil penelitian menunjukkan bahwa bahan ajar membaca berbasis كانفا dengan pendekatan kontekstual dinilai layak oleh para ahli dari segi konten, tujuan pembelajaran, aktivitas, dan desain visual. Selain itu, penerapannya terbukti efektif dalam meningkatkan kemampuan membaca siswa, khususnya dalam memahami makna teks, menafsirkan bacaan secara kontekstual, serta mengaitkan isi teks dengan pengalaman sehari-hari. Bahan ajar ini juga mendorong peningkatan interaksi kelas dan motivasi belajar siswa, sehingga berpotensi menjadi model pengembangan bahan ajar membaca bahasa Arab yang relevan dan aplikatif di madrasah tsanawiyah yang sejenis.

قائمة المحتويات

موافقة المشرفين ..... ب

موافقة قرار اللجنة ..... ج

اقرار الباحث ..... د

استهلال ..... هـ

اهداء ..... و

شكر وتقدير ..... ز

قائمة المحتويات ..... ي

قائمة الجداول ..... ن

قائمة الشكل ..... ف

قائمة الرسم البياني ..... ص

قائمة الملحقات ..... ق

مستخلص البحث باللغة العربية ..... ر

مستخلص البحث باللغة الإنجليزية ..... ش

جامعة الرانري
AR-RANIRY

مستخلص البحث باللغة الإندونيسية ..... **ت**

الفصل الأول: أساسية البحث **١**

أ-مشكلة البحث ١

ب- أسئلة البحث ٩

ج- أهداف البحث ٩

د- أهمية البحث ١٠

هـ-افترضات البحث وفرضه ١٢

و-مصطلحات البحث ١٣

ز-حدود البحث ١٢

ح- الدراسات السابقة ١٤

ط- طريقة كتابة الرسالة ١٩

الفصل الثاني: الإيطار النظري **٢١**

ب. وسيلة كنفى التعليمية ودورها في تطوير المواد التعليمية ٢١

ج. المدخل السياقي في تعليم وأثره تنمية مهارة القراءة ٢٩

د. الدراسات السابقة ٣٥

جامعة الرانري
AR-RANIRY

الفصل الثالث: إجراءات البحث ٣٩

أ- منهج البحث ٣٩

ب- مجتمع البحث ٣٩

ج- عينة البحث ٤١

د- طريقة جمع البيانات وأدواتها ٤٤

هـ-طريقة تحليل البيانات ٥٩

الفصل الرابع: نتائج البحث ومناقشتها ٤٧

أ- لمحة عامة عن ميدان البحث ٤٧

ب- تطور صلاحية المادة المطورة في آراء الخبراء والمختصين ٧٠

ج- فعالية مادة القراءة المطوّرة باستخدام وسيلة كنفى ٧٤

الفصل الخامس: الخاتمة ١٠١

أ- النتائج ١٠١

ب- الاقترحات ١٠٢

المراجع ١٠٤

جامعة الرانري
AR-RANIRY

الفصل الأول

مقدمة

أ- أساسية البحث

تُعَدُّ اللغة العربية من أقدم اللغات السامية وأوسعها انتشاراً في العالم الإسلامي، وهي لغة القرآن الكريم، ومفتاح العلوم الشرعية، وأداة الفهم الصحيح لمصادر التشريع الإسلامي. لذا فإن تعلُّمَها وإتقان مهاراتها المختلفة يُعَدُّ من أهم مقاصد التعليم في المدارس الإسلامية والمعاهد الشرعية في شتى أنحاء العالم، ومنها إندونيسيا. وقد أولت وزارة الشؤون الدينية في إندونيسيا اهتماماً كبيراً لتعليم اللغة العربية، لما لها من دور أساس في تنمية الفكر الديني والثقافي والاجتماعي لدى المتعلمين.[1]

ومع تطور العصر وتغير احتياجات المتعلمين، لم تعد الطرق التقليدية في تعليم اللغة العربية قادرةً على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، خصوصاً في مهارات اللغة الأساسية الأربع: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. ومن بين هذه المهارات، تُعَدُّ مهارة القراءة من أكثر المهارات تأثيراً في تنمية الكفاءة اللغوية، لأنها تفتح أمام الطالب آفاق المعرفة، وتساعده على فهم النصوص واستيعاب المعاني واستنتاج الأفكار. فالقراءة ليست مجرد نطق الحروف، بل هي عملية فكرية تفاعلية تشمل الفهم، والتحليل، والتفسير، والنقد، والتقويم.

---

[1] قريب الله بابكر مصطفى، «قواعد النحو وأثرها في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا»، Izdihar: Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature، المجلد ١، عدد ١ (٢٠١٨)، ص. ١-٢٤

إلا أن الواقع التعليمي في عدد من المدارس الإندونيسية، وبالأخص في المدارس المتوسطة الإسلامية(MTsN) ، يُظهِر أن مستوى الطلاب في مهارة القراءة باللغة العربية ما زال ضعيفاً نسبياً. فالكثير من الطلاب يجدون صعوبة في فهم النصوص المقروءة، أو في استنتاج المعاني الضمنية، أو في ربط المفردات بسياقها الصحيح. ويرجع ذلك إلى عوامل متعددة، منها قلة استخدام الوسائل التعليمية الحديثة، وضعف الدافعية لدى الطلاب، واعتماد المدرسين على الطرق التقليدية في التدريس التي تركز على التلقين وحفظ المفردات دون ربطها بالمواقف الحياتية الواقعية.

وفي ظل هذا التحدي، ظهرت الحاجة الماسة إلى إيجاد وسائل تعليمية مبتكرة تُسهم في تيسير عملية التعلم، وتُفعِّل مشاركة المتعلم في بناء المعنى، وتربط اللغة بالسياق الواقعي الذي يعيش فيه الطالب. ومن هنا برز الاهتمام بما يُسمى بـ المدخل السياقي (Contextual Approach)، وهو اتجاه تربوي حديث يهدف إلى ربط عملية التعلم بخبرات المتعلمين اليومية وسياقاتهم الواقعية، بحيث يتعلم الطالب اللغة من خلال استخدامها في مواقف طبيعية ذات معنى. هذا المدخل يجعل التعلم أكثر عمقاً وارتباطاً بالحياة، ويُنمّي مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب.[٢]

[٢] Muhammad Wildan Hakim & Dina Merris Maya Sari, "Practicing Contextual Teaching and Learning Approach to Enhance Students' Higher Order Thinking Skill on Writing Ability", *Elsya: Journal of English Language Studies*, Vol. ٤ No. ٣ (٢٠٢٤), hlm. ٣٧

وقد أظهرت الدراسات التربوية أن تطبيق المدخل السياقي في تعليم اللغة يُؤدِّي إلى تحسين دافعية المتعلمين وزيادة تفاعلهم مع المادة التعليمية، لأنهم يشعرون أن ما يتعلمونه له صلة مباشرة بواقعهم وحياتهم. وعند ربط هذا المدخل بتقنيات التعليم الحديثة، فإن النتائج التعليمية تكون أكثر فاعلية. ومن أبرز التقنيات المعاصرة التي لاقت رواجاً واسعاً في مجال التعليم هي وسيلة" كانفا"، وهي منصة رقمية تفاعلية تتيح للمعلمين تصميم مواد تعليمية جذابة بصرياً، تجمع بين الصورة والنص والصوت بطريقة مشوقة، مما يساعد في توصيل المفاهيم اللغوية وتوضيح المعاني في سياقاتها المختلفة.

واستخدام وسيلة كانفا في تعليم اللغة العربية، وبخاصة في مهارة القراءة، يُعَدُّ خطوة متقدمة نحو توظيف التكنولوجيا في خدمة التعليم اللغوي. فهي تساعد المدرس على إعداد أنشطة تعليمية تفاعلية تُحفّز الطلاب على المشاركة الفاعلة، وتُنمّي قدراتهم على الفهم والاستنتاج، كما تُكسِبهم مهارات التعلم الذاتي، وتُخفّف من الجمود الذي يصاحب الطرق التقليدية في التدريس. ومن هنا، فإن الدمج بين المدخل السياقي ووسيلة كانفا يمثل توجهاً تربوياً معاصراً يتماشى مع فلسفة التعليم الحديثة التي تركز على الطالب كمحور أساسي في العملية التعليمية.

وفي ضوء هذه الرؤية، برزت الحاجة إلى تطوير مادة القراءة باللغة العربية تعتمد على هذا الدمج بين المدخل السياقي والوسيلة التكنولوجية) كانفا(، بحيث تكون المادة التعليمية مصممةً بطريقة تفاعلية تعين الطلاب على فهم النصوص وتحليلها وربطها

بخبراتهم الحياتية. كما تُعزّز دافعيتهم نحو التعلم وتُنمّي فيهم مهارات القراءة الفاعلة التي تجمع بين الفهم والتحليل والنقد. في مدرسة المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية النموذجية ببندا آتشيه قد كشفت عن بعض المشكلات المتعلقة بتدريس مادة القراءة. حيث يعتمد معظم المدرسين على الكتب الدراسية التقليدية، التي تقتصر على نصوص جاهزة وأسئلة مباشرة، دون أن تراعي المستوى الواقعي للطلاب أو تربط النصوص بحياتهم اليومية. كما أن الطريقة المتبعة في شرح النصوص تعتمد على الترجمة المباشرة للكلمات والجمل دون تدريب الطلاب على مهارة الفهم السياقي أو التحليل الدلالي للنص.

هذا الأسلوب التقليدي يجعل عملية التعلم مملّةً في نظر الطلاب، ويحدّ من مشاركتهم النشطة داخل الصف، ويضعف قدرتهم على بناء المعنى بأنفسهم. ومع غياب الوسائل التعليمية المتنوعة التي تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، تظل مادة القراءة مادةً صعبة في نظر كثير من الطلاب، مما يؤثر في مستوى تحصيلهم اللغوي العام. لذلك، أصبح من الضروري إعادة النظر في أساليب تدريس القراءة ووسائلها، بحيث تتناسب مع متطلبات التعليم الحديث وتحدياته.

ومن خلال المراجعة النظرية والدراسات السابقة في ميدان تعليم اللغة العربية، تبيّن أنّ استخدام التقنيات الرقمية الحديثة يُسهِم بدرجة كبيرة في تنويع أنماط التعلم وتحسين جودة العملية التعليمية. وقد أثبتت دراسات متعددة أنّ توظيف التطبيقات

التفاعلية مثل كانفا يُعزّز الفهم القرائي، ويزيد من دافعية الطلاب نحو التعلّم، لأنه يُقدّم المعرفة في شكل بصري تفاعلي يجمع بين الصورة، والنص، والصوت، والحركة. كما يُساعِد المدرس في تصميم دروسٍ جاذبةٍ وممتعةٍ، تُركّز على مشاركة المتعلم بدلاً من اعتماده على الحفظ والتلقين.

ومن جهةٍ أخرى، يُعَدُّ المدخل السياقي من أكثر المداخل التربوية انسجاماً مع طبيعة تعلّم اللغة، لأنه ينظر إلى اللغة بوصفها أداة للتفاعل والتواصل، لا مجرد رموزٍ لغويةٍ تُحفَظ وتُكرَّر. إن هذا المدخل يُشجّع المتعلم على ربط ما يقرؤه بخبراته السابقة ومواقفه الواقعية، ويُساعده على استيعاب المعنى في ضوء السياق لا بمعزلٍ عنه. ولذلك فإن الجمع بين المدخل السياقي والوسيلة التكنولوجية) كانفا (يُمثّل اتجاهاً تربوياً معاصراً يسعى إلى تحقيق التكامل بين النظرية والتطبيق في تعليم اللغة.

وفي هذا الإطار، جاءت فكرةُ هذا البحث استجابةً للحاجة الملحّة إلى تطوير تعليم مهارة القراءة في اللغة العربية بما يواكب تطوّر الوسائل الرقمية وأساليب التعلم المعاصرة. يقوم هذا البحث على تصميم مادةٍ تعليميةٍ متكاملةٍ في مهارة القراءة تعتمد على وسيلة كانفا التعليمية، في ضوء المدخل السياقي الذي يُعَدّ من أبرز المداخل الحديثة في تعليم اللغات. ويهدف هذا المشروع إلى تقديم نموذجٍ تربويٍّ حديثٍ يُعيد تشكيل تجربة التعلّم، بحيث تصبح القراءة العربية نشاطًا تفاعليًّا متكاملاً يجمع بين الفهم اللغوي، والوعي بالسياق، والتفاعل مع المحتوى البصريّ والرقميّ.

١. تسعى المادة المقترحة إلى رفع كفاءة الطلاب في فهم النصوص العربية ضمن سياقاتها المتنوعة، بحيث لا يقتصر الفهم على المعاني المعجمية، بل يمتد إلى تحليل المقاصد والدلالات السياقية. كما تهدف إلى تعزيز الدافعية الذاتية للمتعلمين من خلال وسائط رقمية مشوقة تسهم في تحويل الموقف التعليمي إلى تجربة نشطة وتفاعلية. إضافة إلى ذلك، تُعنى المادة بتنمية قدرة الطالب على بناء المعنى واستنتاجه من السياق، بعيدًا عن أسلوب الترجمة المباشرة الذي يحدّ من التفكير التحليلي والقدرة التأويلية. ومن جانبٍ آخر، يوفّر هذا التطوير إمكانات جديدة للمدرّسين في توظيف أدوات تعليمية تفاعلية تسهّل إدارة الصفّ الرقمي وتجويد عملية التدريس من خلال مزيجٍ من التصميم البصري والمحتوى اللغوي التربوي.[٣]

٢. وبذلك، فإن هذا البحث يُمثّل محاولةً علميةً لتفعيل التكامل بين التقنية التربوية، والمدخل السياقي في تعليم اللغة، ومهارة القراءة بوصفها محورًا أساسًا لاكتساب الكفاية اللغوية والتواصلية، في سبيل بناء نموذجٍ تعليميٍّ متجددٍ يسهم في الارتقاء بمستوى تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

إنّ هذا البحث لا يقتصر على إعداد مادة جديدة فحسب، بل يسعى كذلك إلى تحقيق تكاملٍ حقيقي بين النظرية والتطبيق، بحيث تُسهم النتائج في تطوير المناهج

[٣] Putri Kholida Faiqoh, Hamida Gadoum, Anggi Nurul Baity & Fahema Hadia Azza, "Digital Media and Technology in Arabic Language Learning", *Journal of Arabic Language Teaching (ARKHAS)*, Vol. ٥ No. ١ (٢٠٢٤), hlm. ٧-٢٠.

وأساليب التدريس في الميدان، وتفتح آفاقاً جديدة للباحثين والمعلمين في توظيف التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية. ومن المتوقع أن يكون هذا التطوير ذا أثرٍ إيجابيٍّ في رفع مستوى مهارة القراءة لدى طلاب الصف الثالث في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية النموذجية ببندا آتشيه، وأن يُسهم في تكوين نموذجٍ يمكن تطبيقه في مدارس أخرى ذات طبيعة مشابهة.

وعليه، تتجلّى أهمية هذا البحث في كونه يجمع بين عنصرين متكاملين :البعد التربوي (المدخل السياقي) والبعد التكنولوجي) وسيلة كانفا(، وذلك في إطار تطوير مادة القراءة التي تُعدّ من الركائز الأساسية في تعليم اللغة العربية. كما تبرز أهميته في الاستجابة للحاجة الواقعية للميدان التربوي، الذي يتطلّب مواد تعليمية معاصرة تراعي احتياجات الجيل الرقمي الحالي، وتستند إلى أسس علمية حديثة في تصميم المحتوى التعليمي.

ومن هذا المنطلق، فإن هذا البحث يُعَدُّ خطوةً ضروريةً نحو بناء نموذجٍ متكاملٍ لتعليم القراءة باللغة العربية في المدارس الإندونيسية، يُسهم في تحسين جودة التعليم اللغوي، ويربط بين بيئة الطالب الواقعية والبيئة التعليمية الرقمية الحديثة.

وقد اختار الباحث تطبيق هذا التطوير في الصف الثالث بـ المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية النموذجية ببندا آتشيه، باعتباره من البيئات التعليمية التي تجمع بين الطابع الديني والتوجه نحو التقنيات التعليمية الحديثة، مما يجعلها نموذجاً مناسباً

لتجريب المادة التعليمية المطوَّرة. فطلاب هذه المرحلة يمتلكون الأساسيات اللغوية الأولية، لكنهم بحاجة إلى أدوات تعليمية تُساعدهم على الانتقال من الفهم السطحي للنصوص إلى الفهم التحليلي والتأويلي الذي يُنمّي التفكير اللغوي والناقد لديهم.

ب- أسئلة البحث

ومن هذا السؤال الرئيس تتفرّع الأسئلة الفرعية الثلاثة الآتية:

١. كيف يتم تطوير مادة القراءة بوسيلة كانفا على أساس المدخل السياقي طلابة الصف الثاني ب- المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية النموذجية ببندا آتشيه؟

٢. ما مدى صلاحية المادة المطوَّرة من حيث لأهداف المحتوى و والأنشطة التعليمية وفق آراء الخبراء والمختصين؟

٣. ما مدى فاعلية المادة المطوَّرة بوسيلة كانفا على أساس المدخل السياقي في تحسين قدرة مهارة القراءة لدى الطلاب؟

ج- أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تطوير مادة القراءة بوسيلة كانفا على أساس المدخل السياقي لترقية قدرة مهارة القراءة لدى طلاب الصف الثاني ب المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية النموذجية ببندا آتشيه .ويُراد من خلال هذا البحث تقديم نموذجٍ تطبيقيٍّ يسهم في تحسين تعليم اللغة العربية وتعلّمها، ويواكب التطور التكنولوجي في ميدان التعليم.

وبناءً على أسئلة البحث السابقة، يمكن تحديد أهداف البحث فيما يلي:

الهدف العام:

أ- الكشف عن مدى فاعلية تطوير مادة القراءة بوسيلة كانفا على أساس المدخل السياقي في ترقية قدرة مهارة القراءة لدى طلاب الصف الثاني بـ المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية النموذجية ببندا آتشيه.

الأهداف الخاصة:

١. تطوير مادة قراءة تعليمية تعتمد على وسيلة كانفا وفق مبادئ المدخل السياقي، بحيث تُعِدُّ أنشطة تعليمية تفاعلية تُساعد الطلاب على فهم النصوص وربطها بسياقاتهم الواقعية.
٢. معرفة صلاحية المادة المطوَّرة من حيث المحتوى والأهداف والأنشطة التعليمية، بالاستعانة بآراء الخبراء في تعليم اللغة العربية وتقنيات التعليم، للتحقق من جودة المنتج التعليمي ومدى ملاءمته للمستوى المستهدف.
٣. قياس فاعلية المادة المطوَّرة في تحسين أداء الطلاب في مهارة القراءة، من خلال مقارنة نتائجهم قبل التطبيق وبعده، وتحليل مدى تأثير المدخل السياقي في تحقيق الفهم القرائي العميق.

د- أهمية البحث

إنّ مادة القراءة تُعَدّ من أهمّ المواد في تعليم اللغة العربية، فهي التي تمكّن المتعلّم من فهم النصوص، واستيعاب الأفكار، وتنمية القدرة على التعبير والفهم في آنٍ واحد. ومع تطوّر وسائل التعليم الحديثة وظهور التقنيات الرقمية المتنوعة، أصبح من الضروريّ توظيف هذه الوسائل لخدمة تعليم اللغة بما يتوافق مع حاجات العصر ومهارات القرن الحادي والعشرين.

وفي هذا الإطار، تُعَدُّ وسيلة كانفا من الأدوات التعليمية الحديثة التي تُسهم في جعل عملية التعليم أكثر جاذبية وفاعلية، لما توفّره من إمكانيات التصميم البصري والتفاعل اللغوي، مما يساعد الطالب على تعلّم اللغة بطريقة ممتعة ومتكاملة تجمع بين النظر والفعل والسياق الواقعي للتعلم. كما أنّ المدخل السياقي يُعَدّ من المداخل الحديثة في تعليم اللغة، إذ يربط بين المحتوى اللغوي وسياقات الحياة الواقعية، ويُنمّي لدى المتعلّم القدرة على استخدام اللغة في مواقف حقيقية ذات معنى.

وانطلاقاً من أهمية كلٍّ من وسيلة كانفا والمدخل السياقي في تطوير تعليم اللغة العربية، رأى الباحث ضرورة الدمج بينهما في تصميم مادة القراءة لطلاب الصف الثاني بـ المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية النموذجية ببندا آتشيه، لأنّ كثيراً من الطلبة ما زالوا يعانون من ضعفٍ في الفهم القرائي، وقصورٍ في ربط المفردات والمعاني بالسياق العام للنص. لذلك يسعى هذا البحث إلى تقديم نموذجٍ تطبيقيٍّ يربط بين النظرية

اللغوية والسياق التعليمي الواقعي، من خلال تطوير مادة قراءة رقمية تفاعلية تستند إلى مبادئ المدخل السياقي وتستثمر خصائص كانفا التقنية.

وتتجلّى أهمية هذا البحث كذلك في كونه يسهم في تجديد طرائق تعليم اللغة العربية بالمدارس الإسلامية، حيث لا يقتصر على العرض النصيّ التقليدي، بل يُقدّم تجربة تعليمية متكاملة تُنمّي مهارة القراءة من خلال الوسائط المتعددة والتفاعل المباشر. كما أنّه يُعدّ مرجعاً مفيداً للمعلّمين في استخدام الوسائل الرقمية وتوظيفها في تعليم المهارات اللغوية المختلفة، وخاصة مهارة القراءة التي تُعدّ مدخلاً أساسياً لبناء الكفاءات اللغوية العليا.

وبناءً على ذلك، فإنّ هذا البحث يُسهم في إثراء الميدان التربوي العربي بنموذجٍ علميٍّ جديدٍ يدمج بين الأصالة التربوية والحداثة التقنية، ويُعزّز توجّه التعليم نحو الإبداع والتفاعل، لا الحفظ والتلقين. ومن هنا تكمُن أهميته الكبرى في تطوير مهارة القراءة لدى الطلاب بطريقةٍ معاصرة تُراعي حاجاتهم اللغوية والنفسية، وتُؤهّلهم ليكونوا متعلّمين نشطين قادرين على استخدام اللغة العربية في سياقاتها الطبيعية والواقعية.

هـ – حدود البحث

يقتصر هذا البحث على تطوير مادة تعليم القراءة لطلاب الصف الثاني في مدرسة MTsN النموذجية بندا آتشيه باستخدام وسيلة كانفا التعليمية، وذلك في إطار

المدخل السياقي (Contextual Approach) الذي يهدف إلى ترقية مهارة الفهم القرائي لدى الطلبة. تشمل حدود البحث ما يلي:

١. الحدود الموضوعية :يتركز البحث على تطوير محتوى مادة القراءة فقط، دون التطرق إلى مهارات اللغة الأخرى كالتحدث أو الكتابة أو الاستماع.

٢. الحدود المكانية :يجري البحث في مدرسة MTsN النموذجية بندا آتشيه، باعتبارها بيئة تطبيقية تمثل نموذجاً للمدارس المتوسطة الدينية في إندونيسيا.

٣. الحدود الزمانية :يتم تنفيذ البحث خلال العام الدراسي الحالي الذي يغطي مرحلة التطوير، التطبيق، والتقويم التجريبي للمادة التعليمية.

٤. الحدود البشرية :يقتصر التطبيق على طلاب الصف الثاني فقط، بوصفهم الفئة المستهدفة لتطوير مهارة الفهم القرائي من خلال الوسائط التعليمية الحديثة.

٥. الحدود المنهجية :يعتمد البحث على المنهج النوعي التطويري (البحث والتطوير R&D) –الذي يهدف إلى إنتاج نموذج تعليمي قابل للتطبيق والتحسين المستمر من خلال الملاحظة، المقابلات، وتجريب المواد المطورة.

جامعة الرانري
AR-RANIRY

و–مصطلحات البحث

لتوضيح المفاهيم الأساسية التي يدور حولها هذا البحث، تُعرض فيما يلي أهم المصطلحات المستخدمة مع تعريفها الإجرائي:

١. تطوير مادة القراءة (تطوير مادة القراءة):

يُقصد بتطوير مادة القراءة عملية إعداد وتصميم محتوى تعليمي مهني موجه نحو رفع كفاءة الطلاب في مهارة القراءة، وذلك عبر اختيار نصوص قرائية تتناسب مع مستوى طلاب الصف الثاني في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية النموذجية ببندا آتشيه، مع الأخذ في الاعتبار بنية المادة، وأسلوبها، والأنشطة المساندة لها، وربطها بالواقع الحياتي للطلاب. ويُستخدم في ذلك مبادئ التصميم التعليمي الحديثة، مثل التدرّج المنهجي في عرض النصوص، وتنوع أساليب التقويم، وتوظيف الوسائط التكنولوجية التفاعلية مثل كانفا لجذب انتباه المتعلّم وزيادة دافعيته نحو المشاركة والتفاعل مع المادة. وعبر هذا التصميم، يُراد أن ينتقل الطالب من مجرد قراءة الحروف والمعاني المفردة إلى فهم المقاصد والدلالات في سياق النص، وتحليل العلاقات بين الأفكار، واستنتاج النتائج، مما يمكّنه من التفكير الناقد والإبداعي وتجاوز أسلوب الترجمة الحرفية التقليدية. إضافة إلى ذلك، يوفّر هذا التطوير للمعلم إمكانية استخدام أدوات رقمية مرنة وسهلة في إنشاء أنشطة بصرية وصوتية، وتصميم عروض تعليمية مخصصة، وبالتالي تحسين إدارة الفصل الرقمي وتحقيق بيئة تعلمية أكثر تفاعلاً وحركة.[٤]

[٤] Nafi'atu Rohmah, Nailul Izzah & Ariliana, "Application of the Canva Application Media in Arabic Language Learning | Penerapan Media Aplikasi Canva

٢. بوسيلة كنفى

تشير وسيلة كانفا إلى المنصّة الرقميّة التفاعليّة التي تُستخدم في تصميم المحتوى التعليمي البصريّ بأسلوبٍ حديثٍ يجمع بين الجمال الفنيّ والوظيفة التعليمية. فهي تتيح للمعلمين والمتعلمين على حدٍّ سواء إعداد عروضٍ تقديمية، وفيديوهاتٍ تعليمية، وبطاقاتٍ تفاعلية، وأنشطةٍ مصوّرة تدعم الفهم القرائي وتزيد من دافعية المتعلّمين. وتمتاز هذه الوسيلة بسهولة الاستخدام وإمكانية الوصول إليها عبر الحاسوب أو الهاتف الذكي، مما يجعلها خيارًا مثاليًا لتكامل التكنولوجيا في التعليم . كما تُسهم كنفى في تطوير بيئة تعليمية تفاعلية تعتمد على الدمج بين النصوص والصور والمؤثرات البصرية والصوتية، بحيث تُحوِّل المادة القرائية من نص جامد إلى تجربة تعلم حيّة متعددة الحواس. ومن خلال هذه الإمكانات، يستطيع المعلّم توظيفها لتصميم أوراق عمل قرائية، أو بناء اختبارات قصيرة، أو إنشاء أنشطة لغوية تعتمد على المشاركة والتعاون بين الطلاب. إنّ هذا النوع من الوسائط الرقمية يسهم في جعل عملية التعلّم أكثر متعة وفاعلية، ويعزّز مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى المتعلّمين في الوقت ذاته.[٥]

---

dalam Pembelajaran Bahasa Arab", *An-nahdloh: Journal of Arabic Teaching*, Vol. ٢ No. ٢, ٢٠٢٤, hlm. ١٠–١٧.

[٥] Nafi'atu Rohmah, Nailul Izzah & Ariliana, "Application of the Canva…", ١٠-١٧

٣. المدخل السياقي

هو أسلوبٌ تربويٌّ يربط بين محتوى التعلم وسياق حياة الطالب الواقعية، بحيث يتعلم الطالب اللغة من خلال مواقف وسياقات يومية تحمل معنىً لديه، مما يُمنحه فهماً أعمق للنصوص المقروءة ويُعزّز قدرته على تحليل المقاصد والدلالات ضمن السياق لا بمعزلٍ عنه. هذا الأسلوب يُحوّل التعلّم من نشاطٍ سطحيٍّ يقوم على حفظ الكلمات والجُمل إلى تجربةٍ نشطةٍ تفاعليةٍ تحقق التواصل المعنوي واللغوي، ويرتبط بعلاقةٍ وثيقةٍ بين المعرفة وسلوك الطالب وممارسته اللغوية في البيئات الحقيقية. كما يُنمّي المدخل السياقي مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب، إذ يُشجّعهم على ربط ما يتعلمونه بخبراتهم الحياتية، واستنتاج المعاني، وتطبيقها في مواقف جديدة، مما يُسهم في تحويل التعلّم إلى شأنٍ يزرع في الطالب التقييم الذاتي والمبادرة بالتعلّم مدى الحياة.[٦]

---

[٦] Siti Wulan Asih & Naila Rohmaniyah، «Contextual Approach in Arabic Language Learning: Developing Students' Critical Thinking Skills / النهج السياقي في تعلم اللغة العربية: بناء مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب»، *International Journal of Arabic Studies*، المجلد ١، العدد ١، سبتمبر ٢٠٢٤، ص. ١٢–٢٩

٤. مهارة القراءة

تُعَدُّ مهارةُ الفهمِ القرائيِّ من أهمّ المهارات اللغوية التي تُمكِّن المتعلّم من التفاعل الواعي مع النصوص المكتوبة، فهي لا تقتصر على إدراك المعاني السطحية للكلمات، بل تتجاوز ذلك إلى استنتاج الأفكار الضمنية، وتحليل المقاصد، وربط المعلومات بالسياق اللغويّ والثقافيّ الذي يَرِد فيه النص. كما تشمل هذه المهارة القدرة على تفسير الرموز، واستعمال القرائن اللغوية وغير اللغوية، وفهم المعاني الكلية للنصوص فهماً ناقداً ومتكاملاً. ويُسهم تنمية الفهم القرائي في تطوير مهارات التفكير العليا كالتحليل، والتركيب، والتقويم، مما يجعل المتعلّم أكثر قدرةً على التعامل مع النصوص العلمية والأدبية بطريقةٍ نقديةٍ واعية.[٧]

٥. البحث والتطوير

يُقصد بالبحثِ والتطويرِ المنهجَ الذي يهدف إلى إنتاجِ مادةٍ تعليميةٍ جديدةٍ أو تحسينِ منتجٍ قائمٍ من خلال اتباع خطواتٍ منهجيةٍ متتابعةٍ تبدأ بتحديد المشكلات وتحليل الاحتياجات، ثم تصميم النموذج الأوّلي للمادة التعليمية، وتجريبها ميدانياً، وتقويمها بغية الوصول إلى نموذجٍ فعّالٍ ومناسبٍ

[٧] علي أحمد مدكور، *تدريس فنون اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة*، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٠م، ص ٢١٥

للأهداف التعليمية المنشودة. ويُعَدّ هذا النوع من البحث من المناهج الحديثة في ميدان التربية، لما يتميّز به من الجمع بين الجانب النظريّ والتطبيقيّ، حيث يسعى الباحث إلى تقديم حلولٍ تعليميةٍ عمليةٍ مبنيةٍ على نتائج البحث الميدانيّ والتقويم المستمرّ للمنتج.[٨]

ز- منهج البحث وإجراءاته

يعتمد هذا البحث على المنهج النوعي التطويري (البحث والتطوير Research – and Development / R&D)الذي يهدف إلى تصميم وتطوير مادة تعليمية في مهارة القراءة باستخدام وسيلة كنفى وفق المدخل السياقي، ثم اختبار فاعليتها في بيئة تعليمية حقيقية بمدرسة MTsN النموذجية بندا آتشيه.

يُعنى هذا النوع من البحث بإنتاج نموذج تعليمي قابل للتطبيق الميداني من خلال مراحل منظمة تجمع بين الدراسة النظرية والتطبيق العملي.

أولاً:منهج البحث

المنهج المستخدم هو المنهج النوعي التطويري، حيث تُجمع البيانات من خلال الملاحظة، المقابلات، وتحليل الوثائق لتحديد الاحتياجات التعليمية وتصميم المواد

[٨] Borg, W. R., & Gall, M. D. (١٩٨٩). *Educational Research: An Introduction* (٥th ed.). New York: Longman, pp. ٧٨٢–٧٨٩.

المناسبة. لا يهدف البحث إلى القياس الإحصائي وإنما إلى الفهم العميق والتطوير التربوي القابل للتطبيق.

ثانياً: إجراءات البحث

تتبع إجراءات البحث المراحل الأساسية للبحث والتطوير التربوي وفق نموذج بورغ و غال Borg & Gallمع التكييف بحسب طبيعة البحث النوعي، وتشمل ما يلي:

١. مرحلة دراسة الاحتياجات

١.جمع المعلومات حول مشكلات تعلم القراءة لدى طلاب الصف الثاني.

٢.تحليل المنهج الدراسي الحالي لتحديد الثغرات في مواد الفهم القرائي.

٣.إجراء مقابلات مع المعلمين والطلاب حول احتياجات المادة التعليمية المناسبة.

٤.مرحلة التخطيط والتصميم الأولي:

٥.وضع الأهداف التعليمية الخاصة بمادة القراءة.

٦.تصميم المحتوى التعليمي بأسلوب سياقي مرتبط بحياة المتعلّم.

٧.إعداد نموذج أولي (Prototype) لمادة القراءة باستخدام منصة كنفى.

٨.مرحلة التطوير والإنتاج:

٩.إنتاج المواد الرقمية والفيديوهات التعليمية عبر كنفى.

١٠.مراجعة المادة بالتعاون مع الخبراء في مجال تعليم اللغة العربية وتقنيات التعليم.

١١.مرحلة التطبيق التجريبي.

١٢.تطبيق المادة على عينة محدودة من طلاب الصف الثاني في MTsN النموذجية بندا آتشيه.

١٣.جمع البيانات من الملاحظة والمقابلات حول تفاعل الطلاب وصعوبات التعلم.

١٤.مرحلة التقييم والتحسين:

١٥.تحليل نتائج التطبيق الميداني نوعياً لاكتشاف مدى فاعلية المادة المطوّرة.

١٦.إدخال التعديلات اللازمة بناءً على التغذية الراجعة من الطلاب والمعلمين.

١٧.مرحلة النشر والاستخدام الموسّع (إن وُجد):

١٨.إعداد النسخة النهائية من المادة التعليمية الجاهزة للاستخدام العام.

١٩.تقديم توصيات لتطبيق النموذج في مدارس أخرى مشابهة.

جامعة الرانري
AR-RANIRY

بهذه الإجراءات يهدف البحث إلى إنتاج مادة قرائية رقمية تعليمية تتسم بالفاعلية، التفاعل، والسياقية، بما يسهم في ترقية مهارة القراءة والفهم لدى المتعلمين في المرحلة المتوسطة.

ط- طريقة كتابة الرسالة

اعومد الباحث يف كوابة هذا البحث على دليل كوابة الرسالة العلمية اليت وحعوها الدراسات العليا جلامعة الرانَتي إلسالمية احلتقمية بدار السالم بطندا وتشيه بعطنقان Panduan Penulisan Tesis dan Disertasi Program Pascasarjana :

Universitas Islam Negeri (UIN) Ar-Raniry Banda Aceh Tahun Akademik ٢٠١٩-٢٠٢٠.

الفصل الثاني
الإيطار النظري

أ- مفهوم تطوير مادة القراءة

تُعَدّ مادة القراءة من أهمّ المكوّنات في تعليم اللغة، لأنها تمثّل البوابة الرئيسة لاكتساب المهارات اللغوية الأخرى كالفهم، والتعبير، والتفكير النقدي. فالقراءة ليست مجرّد وسيلةٍ لاكتساب المفردات أو المعلومات، بل هي عملية عقلية معقّدة تتضمّن التفاعل بين القارئ والنصّ، واستحضار المعارف السابقة، وتحليل المعاني الظاهرة والباطنة، واستنتاج الدلالات والسياقات. ومن هذا المنطلق، فإنّ تطوير مادة القراءة لا يُقصد به مجرد تجديد النصوص أو تنويعها، بل يعني إعادة بناء المحتوى والأنشطة التعليمية على أسس علمية وتربوية تضمن فاعليتها في تحقيق أهداف التعلم. وتشمل عملية التطوير تحديد الأهداف التعليمية بوضوح، وانتقاء المحتوى المناسب لمستوى المتعلمين واحتياجاتهم، وتنظيم الأنشطة التي تحفّز التفكير والتفاعل، واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة، وصولًا إلى تحقيق التكامل بين عناصر المنهج المختلفة[٩].

وتبرز أهمية تطوير مادة القراءة في كونها تسعى إلى جعل عملية التعلم أكثر حيويةً وتفاعلاً، إذ تسهم في ربط الطالب بالنص من خلال المضمون والسياق، وتمكّنه من

[٩] فتحي علي يونس، تطوير المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٣م، ص. ٤٥

ممارسة مهارة التفكير التحليلي والنقدي أثناء القراءة. فالقراءة الناجحة لا تقتصر على الفهم السطحي للنص، بل تتجاوز إلى تفسيره وتقويمه وربطه بواقع القارئ. كما أنّ تطوير مادة القراءة يساعد على إكساب المتعلم القدرة على استنتاج المعاني، وتوسيع حصيلته اللغوية، وتنمية اهتمامه بالقراءة بوصفها نشاطًا معرفيًا وثقافيًا يسهم في بناء شخصيته المتكاملة. لذلك، فإنّ تطوير مادة القراءة يُعدّ من الركائز الأساسية في تحسين جودة التعليم اللغوي، لأنه يوفّر بيئة تعليمية قائمة على الفهم، والتواصل، والربط بين المعرفة النظرية والتطبيق الواقعي[١٠].

وتتجلى أهمية هذا التطوير أيضًا في مواكبته للتغيرات التكنولوجية وأساليب التعليم الحديثة، حيث لم تعد القراءة نشاطًا ورقيًا تقليديًا فحسب، بل أصبحت عملية تفاعلية يمكن دعمها بالوسائط المتعددة والتطبيقات الرقمية، مثل المنصات التعليمية، ومقاطع الفيديو التعليمية، والتصميمات التفاعلية التي تشجع المتعلم على المشاركة النشطة. إنّ دمج الوسائل الرقمية في تعليم القراءة يمكّن الطالب من التفاعل مع النصوص بطرق متعددة، سمعية وبصرية وكتابية، مما يعزز الدافعية نحو التعلم ويجعل التجربة القرائية أكثر عمقًا ومتعة. وبذلك، فإنّ تطوير مادة القراءة يهدف في جوهره

[١٠] حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥م، ص ١١

إلى إعداد المتعلمين ليكونوا قرّاء واعين، قادرين على تحليل النصوص، والتفاعل مع الأفكار، وبناء المعنى ضمن سياق حياتهم الواقعية والاجتماعية[١١].

١. أهداف تطوير مادة القراءة

يهدف تطوير مادة القراءة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية واللغوية التي تسهم في بناء الكفاءة القرائية وتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين. فالقراءة ليست غايةً في ذاتها، بل وسيلة لتحقيق الفهم، والتحليل، والتعبير، والإدراك النقدي للنصوص. ومن أبرز أهداف تطوير مادة القراءة تنمية الفهم القرائي، وذلك بتمكين المتعلم من تحليل النصوص واستنباط المعاني وربط الأفكار واستخلاص المغزى العام، مما يجعله قارئًا نشطًا لا يكتفي باستقبال المعلومات بل يعيد إنتاجها في ضوء خبراته السابقة. كما تهدف عملية التطوير إلى زيادة الدافعية نحو القراءة من خلال تقديم موضوعات مشوّقة قريبة من حياة الطالب اليومية واهتماماته الفكرية والاجتماعية، بحيث يشعر المتعلم بأنّ ما يقرأه ذو صلة مباشرة بواقعه .ومن الأهداف الرئيسة أيضًا تعزيز المهارات اللغوية الأخرى، إذ تُعدّ القراءة مدخلًا أساسياً لاكتساب المفردات الجديدة وتطوير مهارات الكتابة والاستماع والتحدث، لأنّ العلاقة بين هذه المهارات علاقة تكاملية لا يمكن فصل بعضها عن بعض. فالقراءة الجيدة تهيئ المتعلم للتعبير اللغوي السليم وللفهم السمعي العميق، وتغذي قدراته الاتصالية في المواقف اليومية.

---

[١١] عبد الرحمن إبراهيم، مهارات اللغة العربية وأساليب تدريسها، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م، ص ٩٦.

كذلك يسعى تطوير مادة القراءة إلى الربط بين اللغة والحياة الواقعية من خلال توظيف نصوص ذات محتوى سياقي يعكس البيئة الاجتماعية والثقافية للمتعلمين، وبذلك تتحقق الغاية الكبرى من تعليم اللغة، وهي تمكين المتعلم من استخدامها أداةً للفهم والتواصل والإبداع في الحياة العامة[١٢].

إنّ تحقيق هذه الأهداف لا يمكن أن يتم بمعزل عن استراتيجيات التعليم الحديثة، التي تضع المتعلم في مركز العملية التعليمية وتجعله مشاركًا فاعلًا في بناء المعرفة. فالمعلم في هذا السياق يصبح موجّهًا وميسّرًا، في حين تُعدّ مادة القراءة وسيلةً ديناميكية لتطوير مهارات التفكير العليا كالتحليل والنقد والتقويم. ومن هنا تتضح القيمة التربوية لتطوير مادة القراءة، إذ تسهم في بناء الشخصية اللغوية والفكرية المتكاملة، وتعزز الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم الذاتي مدى الحياة[١٣].

٢. أهمية تطوير مادة القراءة في تعليم اللغة العربية

تنبع أهمية تطوير مادة القراءة في تعليم اللغة العربية من كونها الركيزة الأساسية لتنمية الكفاية اللغوية والفكرية لدى المتعلمين، إذ تمثل القراءة بوابة الولوج إلى عالم اللغة ومعارفها، ومن خلالها يُدرك المتعلم تراكيبها وأساليبها ودلالاتها. فالقراءة ليست مجرد

---

[١٢] حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥م، صـ ١١٨.

[١٣] عبد الرحمن إبراهيم، مهارات اللغة العربية وأساليب تدريسها، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م، صـ ١٠٢.

نشاط لغوي، بل هي عملية معرفية متكاملة تجمع بين الفهم والتحليل والنقد والتأمل، وهي الأداة التي تمكّن المتعلم من التواصل مع النصوص الشرعية والأدبية والإعلامية، وفهم مقاصدها وأبعادها الفكرية والثقافية. ومن هنا، فإنّ تطوير مادة القراءة يعدّ استجابةً ضرورية للتغيرات التربوية والمعرفية التي يشهدها التعليم الحديث، حيث تسعى المناهج المعاصرة إلى جعل المتعلم محورًا فاعلًا في بناء المعنى، لا مجرد متلقٍ سلبي للمعلومات[١٤].

كما أنّ تطوير المادة القرائية يسهم في رفع كفاءة الطلاب في التعامل مع النصوص المعاصرة، إذ تُمكِّنهم من فهم المصطلحات الحديثة، وتحليل الخطابات الإعلامية، واستيعاب التنوع الثقافي والفكري الذي تطرحه النصوص العربية في سياقها الواقعي. وبذلك يصبح المتعلم قادرًا على القراءة النقدية الواعية التي تتجاوز الفهم السطحي إلى التفسير والتقويم، وهو ما ينعكس إيجابًا على تنمية قدراته العقلية واللغوية. إضافةً إلى ذلك، فإنّ تطوير مادة القراءة يجعل العملية التعليمية أكثر تشويقًا وفاعلية، حيث تُبنى الدروس على المواقف والسياقات الحياتية التي تثير دافعية المتعلم وتربط التعلم بواقعه المعيش[١٥].

---

[١٤] فتحي علي يونس، تطوير المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٣م، ص ٥٢.

[١٥] محمود كامل الناقة، تدريس اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٧م، ص ١٣٤.

ومن الجوانب المهمة كذلك أنّ تطوير مادة القراءة يساعد المعلم على تنويع أساليبه وطرائق تدريسه بما يتلاءم مع الفروق الفردية بين الطلاب، مما يخلق بيئة تعليمية أكثر عدلاً وتفاعلاً. فالمعلم يصبح في هذا السياق مرشدًا وميسّرًا لا ناقلاً للمعلومات، ويُتاح للمتعلمين فرصٌ أوسع للتعبير والمناقشة والاستنتاج. كما يؤدي هذا التطوير إلى تحقيق التكامل بين اللغة والمعرفة والثقافة، لأنّ القراءة تُعدّ الجسر الذي يربط بين المضمون اللغوي والقيم الحضارية والفكر الإنساني. ومن ثمّ، فإنّ تطوير مادة القراءة لا يهدف فقط إلى تحسين الأداء اللغوي، بل إلى بناء الوعي الثقافي والهوية الفكرية لدى المتعلم[١٦].

٣. أسس تطوير مادة القراءة

لكي تكون مادة القراءة فعّالة ومؤثرة في بناء المهارات اللغوية والفكرية، ينبغي أن تستند إلى مجموعة من الأسس التي تضمن جودتها وفاعليتها في تحقيق الأهداف التعليمية. فالأساس اللغوي يتمثل في اختيار المفردات والتراكيب المناسبة لمستوى الطلاب اللغوي، بحيث تكون المادة القرائية وسيلة لتوسيع الحصيلة اللغوية دون أن تشكّل عبئًا معرفيًا أو لغويًا يعوق الفهم. أما الأساس التربوي فيتعلق بمراعاة خصائص المتعلمين النفسية والعمرية والفروق الفردية بينهم، لأنّ القراءة لا يمكن أن تنجح إذا لم تُبنَ على فهم حاجات المتعلمين ودوافعهم وأنماط تعلمهم. كما يقوم الأساس الثقافي

[١٦] د الرحمن إبراهيم، مهارات اللغة العربية وأساليب تدريسها، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م، ص ١٠٨.

على ربط المادة القرائية بهوية المتعلم وثقافته المحلية والدينية والاجتماعية، بحيث تُصبح القراءة تجربة حياتية تُنمّي الوعي بالانتماء وتُعزز القيم الإيجابية. وأما الأساس الوظيفي فيُوجّه المادة نحو الاستخدام العملي للغة في مواقف الحياة الواقعية، فيتعلم الطالب كيف يقرأ ليحلّ المشكلات، ويفهم التعليمات، ويتفاعل مع النصوص المختلفة في الحياة اليومية[١٧].

إنّ هذه الأسس تمثّل الإطار النظري الذي يجب أن يسترشد به مصممو المناهج ومطورو المواد التعليمية في بناء مادة القراءة، لأنها تُحقق التكامل بين المعرفة والمهارة والقيمة، وتجعل التعلم أكثر واقعيةً وفاعلية. ومن خلال هذه الأسس، تُصبح مادة القراءة وسيلةً لبناء الإنسان القادر على التفكير الناقد، والتواصل الواعي، والإنتاج الإبداعي، لا مجرد وسيلة لاكتساب معلومات لغوية أو نحوية[٢].

إنّ تطوير مادة القراءة لا ينفصل عن هدف ترقية مهارة القراءة ذاتها، بل هو في جوهره وسيلةٌ لتحقيق هذا الهدف. فكل تطوير في المحتوى أو النشاط القرائي يُعدّ خطوةً نحو تحسين الأداء القرائي لدى الطلاب، لأنّ جودة المادة القرائية تحدد نوعية الفهم والتفاعل مع النص. فحين تُصمَّم المادة وفق أسس علمية تراعي المستوى اللغوي والاهتمامات المعرفية للطلاب، فإنّها تخلق بيئة تعليمية محفّزة تُمكّن المتعلم من ممارسة

---

[١٧] محمود كامل الناقة، تدريس اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٧م، ص ١٤٠.

القراءة الفاعلة التي تقوم على الفهم، والتحليل، والاستنتاج، والتقويم.كما تُسهم عملية التطوير في بناء التدرج المهاري للقراءة، بدءًا من الفهم الحرفي إلى الفهم التفسيري والنقدي، مما يجعل الطالب قارئًا مستقلًا قادرًا على التعامل مع النصوص المختلفة بثقة ووعي. ومن ثمّ فإنّ العلاقة بين تطوير مادة القراءة وتحسين مهارة القراءة هي علاقة تكامل وتفاعل متبادل، حيث يؤدي تطوير المحتوى إلى رفع مستوى المهارة، بينما تكشف الممارسة التعليمية عن نقاط القوة والضعف التي تقتضي تطويرًا مستمرًا للمادة[١٨].

ب- وسيلة كانفا التعليمية ودورها في تطوير المواد التعليمية

تُعَدّ وسيلة كانفا التعليمية من أبرز الأدوات الرقمية الحديثة التي أحدثت نقلة نوعية في ميدان تصميم المواد التعليمية بصفة عامة، ومادة القراءة بصفة خاصة. فهي منصة تفاعلية قائمة على مبادئ التعلّم البصري والتعلّم القائم على التصميم، تتيح للمعلمين والمتعلمين إنشاء محتوى غني بالصور والألوان والرموز والحركة، مما يجعل عملية التعلم أكثر حيوية وتشاركية بين الطرفين. ومن خلال واجهتها السهلة الاستخدام،

[١٨] عبد الرحمن إبراهيم، مهارات اللغة العربية وأساليب تدريسها، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م، ص ١٠٨.

تمكّن المعلم من بناء محتوى متكامل يجمع بين العنصر الجمالي والمضمون العلمي بطريقة تعزّز الفهم وتزيد من دافعية الطلاب نحو التعلم الذاتي[١٩].

وتتميز كانفا بمرونتها العالية في تصميم الأنشطة التعليمية وتكييفها مع مستويات الطلاب المختلفة. فيستطيع المعلم استخدامها في إعداد بطاقات القراءة التفاعلية، أو شرائح العرض التوضيحية، أو حتى الفيديوهات القصيرة التي تُدمج فيها النصوص والصور بطريقة متناسقة ومنظمة. هذا التفاعل بين النص والصورة يُحوّل المادة التعليمية الجافة إلى تجربة بصرية ممتعة تسهّل على المتعلم استيعاب المعنى وربط المفردات بسياقاتها الواقعية، وهو ما يجعل التعلم أكثر عمقًا وفاعلية[٢٠].

ومن الناحية التربوية، تُسهم وسيلة كانفا في تفعيل مبدأ التعلّم السياقي (Contextual Learning)الذي يركّز على ربط المعرفة الجديدة بخبرة المتعلم الواقعية. فالمادة القرائية عندما تُقدَّم في صورة نصوص مصحوبة بمشاهد حياتية وصور دلالية، تُصبح أكثر قربًا من حياة الطالب اليومية، مما يساعده على فهم المعاني بصورة طبيعية

[١٩] Nurhasanah, S. & Rahmawati, D. "Pemanfaatan Canva sebagai Media Pembelajaran Interaktif di Sekolah Dasar." *Jurnal Teknologi Pendidikan dan Pembelajaran*, Vol. ٩, No. ٢, ٢٠٢٢, hlm. ٤٥–٥٤.

[٢٠] Fitriani, N. & Azmi, M. "The Use of Canva to Enhance Students' Reading Motivation in Digital Learning Era." *Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra*, Vol. ٢١, No. ١, ٢٠٢٣, pp. ٨٩–١٠١.

وتدريجية. كما أنّها تُنمّي قدرته على تفسير العلاقات بين اللغة والواقع، وهو هدف أساسي من أهداف تعليم اللغة الثانية[٢١].

ومن زاوية لغوية، فإن استخدام كانفا في تطوير مادة القراءة يحقّق الدمج بين القراءة البصرية (Visual Reading) والقراءة اللفظية(Verbal Reading) ، بحيث يتعلم الطالب كيف يقرأ النصوص والصور والرموز معًا بوصفها منظومة دلالية واحدة. هذا الدمج يُسهم في تنمية مهارات التفكير التحليلي والنقدي، إذ يُصبح المتعلم مطالبًا بتفسير ما يراه وما يقرؤه، ثم ربطهما ضمن بنية معرفية متكاملة .كذلك، أثبتت الدراسات التربوية الحديثة أنّ المواد التعليمية المصمَّمة عبر أدوات رقمية تفاعلية كالنفد كانفا تُعزّز التحصيل الدراسي والدافعية الداخلية للمتعلمين، خصوصًا في بيئات التعليم الإلكتروني أو الهجين، لأنها تسمح بالمشاركة والتعبير الإبداعي، وتمنح الطلاب شعورًا بالملكية تجاه ما يتعلمونه[٥]. بالإضافة إلى ذلك، فإن اعتماد المعلم على كانفا في إعداد دروس القراءة يُسهم في تنويع الاستراتيجيات التعليمية مثل التعلّم التعاوني، والعصف الذهني، والتعلّم القائم على المشروع، مما يُثري العملية التعليمية ويجعلها أكثر شمولًا وتفاعلاً .لذلك يمكن القول إن كانفا لم تعد مجرّد وسيلة تصميم، بل أصبحت منصة تعليمية متكاملة تجمع بين الجمال الفني، والبعد اللغوي، والمضمون المعرفي. فهي تساعد على بناء بيئة تعلم رقمية محفزة، تُعيد تعريف العلاقة بين النص والطالب والمعلم في

[٢١] Nurhasanah, S. & Rahmawati, D. “Pemanfaatan Canva sebagai Media Pembelajaran Interaktif di Sekolah Dasar.” p. ٤٥–٥٤.

ضوء متطلبات الجيل الرقمي المعاصر، وتُسهم في تطوير مهارة القراءة بوصفها عملية فكرية وجمالية في آنٍ واحد.

ب- المدخل السياقي في التعليم وأثره في تنمية مهارة القراءة

تُعَدّ المدخلات السياقية (Contextual Approach) من أهمّ الاتجاهات التربوية الحديثة التي سعت إلى إحداث نقلة نوعية في مفهوم التعليم وممارساته، إذ تقوم على فكرة جوهرية مفادها أن التعلّم الحقيقي لا يتحقق إلا حين يكون ذا معنى مرتبط بحياة المتعلّم الواقعية، لا مجرد استظهارٍ لمعارف أو قواعد لغوية. فالمتعلم في هذا الإطار لا يُنظر إليه بوصفه متلقّيًا سلبيًا، بل مشاركًا فاعلًا في بناء المعرفة، يستحضر خبراته، ويعيد تفسير العالم من حوله عبر التفاعل مع المواقف التعليمية. ومن هذا المنطلق، فإنّ المدخل السياقي جاء استجابةً لحاجة التعليم العربي إلى تجاوز الجمود التقليدي القائم على التلقين إلى بيئة تعلمٍ تفاعلية تُشرك المتعلم في التفكير والتحليل والاستنتاج[٢٢].

ويرتكز هذا المدخل على منظومة من المبادئ التربوية التي تتقاطع مع نظريات التعلم الحديثة، مثل التعلم البنائي (Constructivism) الذي يرى أن المعرفة تُبنى في ذهن المتعلم من خلال التفاعل مع بيئته، والتعلم القائم على الخبرة (Experiential Learning)

---

[٢٢] إبراهيم، فهد. "المدخل السياقي في تعليم اللغة العربية وأثره في تنمية الكفايات التواصلية." مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود، المجلد ٥٢، العدد ٤، ٢٠٢٢م، ص. ١٣٣–١٥٦.

الذي يؤكد على أهمية التجربة المباشرة في اكتساب الفهم، والتعلم التعاوني (Collaborative Learning)الذي يجعل من الحوار والمناقشة وسيلة لتنمية التفكير الجمعي، وكذلك التعلم القائم على حل المشكلات (Problem-Based Learning) الذي يُنمي مهارة البحث والاكتشاف لدى الطالب. وبهذا يتكامل الجانب المعرفي والوجداني والاجتماعي في عملية التعلم.من الناحية اللغوية، يُسهم المدخل السياقي في تنمية الكفاية الاتصالية واللغوية عبر ربط النصوص القرائية بمواقف حقيقية مألوفة في حياة الطالب. فبدل أن يقرأ المتعلم نصوصًا جامدة بعيدة عن بيئته، فإنه يواجه موضوعات تمسّ تجربته اليومية، مما يجعله أكثر قدرة على فهم المعاني واستيعابها، لأن القراءة في هذا السياق تتحول إلى نشاط فكري وعاطفي يجمع بين التحليل اللغوي والفهم الثقافي. وهكذا يصبح النص القرائي وسيلة لفهم الذات والمجتمع، لا مجرد أداة لغوية معزولة[٢٣].

وقد أظهرت الدراسات التربوية الحديثة أنّ تطبيق المدخل السياقي في تعليم اللغة العربية يُسهم بفاعلية في رفع مستوى الفهم القرائي وتحفيز الدافعية نحو القراءة، لأنه يربط بين اللغة والحياة الواقعية. فالمتعلم لا يتعامل مع اللغة كرموز مجردة، بل كوسيلة للتفاعل مع أفكار ومشكلات وقيم يعيشها يوميًا. ومن ثمّ، فإن القراءة تتحول من نشاط ذهني محدود إلى عملية تواصل إنساني تتضمن الفهم، والتفسير، والنقد،

[٢٣] Hamid, R. & Sari, D. “Penerapan Pendekatan Kontekstual dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Madrasah Aliyah.” Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, Vol. ٩, No. ١, ٢٠٢٢, hlm. ٤٤–٥٩.

والإبداع. كما يساعد هذا المدخل على تنمية مهارات الاستنتاج والتحليل والتفكير النقدي، من خلال تدريب المتعلم على استنباط المعنى من السياق العام لا من المفردات المنعزلة[٢٤]

وفي مجال تطوير مادة القراءة، يُعَدّ المدخل السياقي من أكثر الاتجاهات حداثةً في تصميم المناهج اللغوية، حيث يتم بناء النصوص والأنشطة التعليمية وفق مواقف حياتية واقعية تعكس بيئة المتعلم الثقافية والاجتماعية. وهذا يجعل درس القراءة أقرب إلى تجربة تواصلية حقيقية يتفاعل فيها الطالب مع المعاني، ويتدرّب على توظيف اللغة في سياقات متعددة، أكاديمية واجتماعية وشخصية. كما يتيح هذا المدخل للمعلم مساحة أوسع للإبداع في إعداد الأنشطة، من خلال ربطها بالقضايا البيئية والمجتمعية التي يعيشها الطلاب .ولا تتوقف أهمية المدخل السياقي عند حدود تحسين الفهم القرائي فحسب، بل تمتد إلى بناء التكامل بين المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. فالنصوص السياقية بطبيعتها تحتوي على عناصر لغوية ووظيفية مترابطة، تجعل الطالب يستخدم اللغة في مواقف واقعية، مما يعزز قدرته على التواصل الشفهي والكتابي معًا. وهكذا يتحول التعليم اللغوي من تلقينٍ للقواعد إلى تجربة لغوية شاملة تجمع بين المعرفة النظرية والممارسة العملية[٢٤].

ومن هذا المنظور، فإن تبنّي المدخل السياقي في تطوير مادة القراءة لا يُعدّ مجرد توجهٍ تربوي حديث، بل ضرورة تعليمية ملحّة لمواكبة متطلبات القرن الحادي

والعشرين، حيث لم تعد اللغة أداة للتعبير فحسب، بل وسيلة لبناء الفكر والتفاعل مع العالم. فالطالب في هذا الإطار يتعلم كيف يقرأ ليفهم، ويفهم ليُفكر، ويفكر ليُبدع. ومن ثمّ، فإن نجاح أي برنامج لتعليم القراءة يعتمد بدرجة كبيرة على مدى قدرته على دمج النصوص التعليمية في سياقات ذات معنى تُحفّز المتعلم وتربطه بواقعه الثقافي والاجتماعي.

ت– الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات السابقة موضوع تطوير المواد التعليمية في مهارة القراءة وتحسين الأداء القرائي لدى المتعلمين من زوايا مختلفة، مما يُظهر اهتمامًا متزايدًا بهذا المجال في ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

فقد أظهرت دراسة Teaching Aids Development for Arabic Lessons to Enhance Student's Reading Skills (Ahmad Hidayatullah Zarkasyi et al., ٢٠٢٣) أنّ تطوير الوسائل التعليمية يسهم بفعالية في رفع مستوى القراءة لدى طلبة المرحلة الإعدادية، حيث تمّ توظيف نموذج البحث والتطوير (Borg & Gall) لتصميم أدوات تعليمية تُحفّز التفاعل والفهم القرائي. وأشارت نتائجها إلى أنّ التعليم القائم على الوسائل المطوّرة يؤدي إلى تحسّن ملحوظ في أداء المتعلمين وفهمهم للنصوص.[٢٤]

[٢٤] Ahmad Hidayatullah Zarkasyi, et al., "Teaching Aids Development for Arabic Lessons to Enhance Student's Reading Skills," *International Journal of Education and Research*, Vol. ١١, No. ٥ (٢٠٢٣), pp. ٤٥–٥٧.

كما بيّنت دراسة A Preliminary Study of Arabic Text Reading Skills Instruction Based on Effective Reading Strategies (Nooraihan Ali et al., ٢٠٢٣) أهمية توظيف استراتيجيات القراءة الفعّالة في تعليم اللغة العربية، إذ أظهرت نتائجها أنّ استخدام استراتيجيات متنوعة كالتخمين من السياق، والتساؤل أثناء القراءة، والتلخيص، يزيد من سرعة القراءة ودقتها، ويُنمّي لدى الطلبة مهارة الفهم النقدي للنص.[٢٥]

وفي الاتجاه ذاته، ركّزت دراسة أثر استخدام التعليم المدمج على تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط (أحمد سمحان عبد الخالق القرني، ٢٠١٩) على دور التعليم المدمج في تحسين مهارات القراءة الإبداعية، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي تعلّمت باستخدام بيئة إلكترونية تفاعلية مقارنةً بالطريقة التقليدية[٢٦].

أما دراسة Level of Arabic Text Reading Skills in the Integrated Dini Curriculum (Mohamed Nasirudin et al., ٢٠٢٢)فقد سعت إلى تحديد مستوى مهارات القراءة لدى طلبة المدارس الدينية المتكاملة في ماليزيا، وكشفت أنّ مستوى

---

[٢٥] Nooraihan Ali, et al., "A Preliminary Study of Arabic Text Reading Skills Instruction Based on Effective Reading Strategies," *Journal of Nusantara Studies (JONUS)*, Vol. ٨, No. ٢ (٢٠٢٣), pp. ١٢٠–١٣٥.

[٢٦] أحمد سمحان عبد الخالق القرني، "أثر استخدام التعليم المدمج على تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط"، *مجلة كلية التربية – جامعة أم القرى*، العدد ٧٠، ٢٠١٩، ص. ٢٣٣–٢٧٠

الأداء القرائي يقع في الدرجة المتوسطة إلى المرتفعة، مع الحاجة إلى تطوير نماذج تعليمية تعتمد على مبدأ "التعلّم بالاكتشاف" لرفع كفاءة الفهم القرائي[٢٧].

في حين تناولت دراسة تطوير كتب القراءة للمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين لتنمية مهارات التنوّر القرائي وميول الطلاب القرائية (وائل صلاح السويفي، ٢٠١٩) قضية تطوير كتب القراءة بما يتلاءم مع متطلبات القرن الحادي والعشرين، وأكدت أنّ إدماج مهارات التفكير النقدي والتعلّم الذاتي في محتوى الكتب يُنمّي وعي المتعلمين ويزيد من دافعيتهم للقراءة.[٢٨]

ومن خلال استقراء هذه الدراسات، يتّضح أنّ معظمها ركّز على تطوير الوسائل التعليمية التقليدية أو الكتب الدراسية أو استراتيجيات التعليم لتحسين مهارة القراءة، مثل توظيف التعليم المدمج أو إدخال استراتيجيات القراءة الفاعلة أو إعادة بناء المحتوى بما يتناسب مع متطلبات المتعلم المعاصر. ومع ذلك، فإنّ القليل منها تناول تطوير مادة القراءة باستخدام وسيلة تكنولوجية رقمية محدّدة مثل *كانفا* في إطارٍ تربوي يقوم على المدخل السياقي، الذي يربط بين اللغة والحياة الواقعية للمتعلمين.

---

[٢٧] Mohamed Nasirudin, et al., "Level of Arabic Text Reading Skills in the Integrated Dini Curriculum," *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, Vol. ١٢, No. ٧ (٢٠٢٢), pp. ٨٤٥–٨٦٠.

[٢٨] وائل صلاح السويفي، *تطوير كتب القراءة للمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين لتنمية مهارات التنوّر القرائي وميول الطلاب القرائية*، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، كلية التربية، ٢٠١٩

الفصل الثالث

منهج البحث

أ- نوع البحث

هذا البحث من نوع البحث والتطوير النوعي (البحث النوعي التطويري)، إذ يهدف إلى تطوير مادة تعليمية في مهارة القراءة باستخدام وسيلة كانفا على أساس المدخل السياقي، ثم تحليل صلاحيتها وفاعليتها في بيئة تعليمية حقيقية.

يرتكز هذا النوع من البحث على المنهج الكيفي (Qualitative Method) الذي يركّز على الوصف والتحليل التفسيري للظواهر التعليمية، مع اعتماد مبادئ البحث والتطوير (*Research and Development – R&D*) لإنتاج منتجٍ تربويٍّ ذي جودة علمية وتطبيقية.

ب- خطوات البحث

اعتمد الباحث نموذج (١٩٨٣) Borg & Gall بعد تعديله بما يتناسب مع طبيعة البيئة التعليمية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية النموذجية ببندا آتشيه .وتم اختصار المراحل إلى سبع خطوات رئيسة، كما يأتي:

تحليل الاحتياجات:(Needs Analysis)

تحديد مشكلات الطلاب في مهارة القراءة، وتحليل المناهج الحالية، وجمع بيانات من المعلمين والطلاب حول صعوبات الفهم القرائي.

ث– تخطيط التصميم:(Design Planning)

وضع الأهداف التعليمية، وتحديد محتوى المادة القرائية، واختيار النصوص المناسبة وفق مبادئ المدخل السياقي.

ج–تطوير النموذج الأولي:(Development of Prototype)

إعداد المادة التعليمية التفاعلية باستخدام وسيلة كانفا، وتصميم الأنشطة البصرية والتمارين القرائية التي تربط بين النص والسياق الواقعي.

ح–التحكيم من الخبراء:(Expert Validation)

عرض النموذج الأولي على مجموعة من الخبراء في تعليم اللغة العربية وتقنيات التعليم، لجمع آرائهم حول المحتوى، والأهداف، والأنشطة، والتصميم.

خ–التجريب الميداني المحدود:(Limited Field Testing)

تطبيق المادة المطوَّرة على عيّنة محدودة من طلاب الصف الثالث في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية النموذجية ببندا آتشيه، وملاحظة تفاعلهم وفهمهم للنصوص.

د– تحليل النتائج والتعديلات:(Revision)

تحليل الملاحظات الميدانية، ومقارنة الأداء قبل التطبيق وبعده، ثم تعديل المادة بناءً على التغذية الراجعة.

ذ- النموذج النهائي:(Final Product)

إنتاج المادة التعليمية بصيغتها النهائية، موثّقة ومُعَدَّة للاستخدام التربوي الأوسع.

ج–أدوات جمع البيانات

تمّ اعتماد مجموعة من الأدوات الكيفية لجمع البيانات بدقة وشمولية، وهي:

١. الملاحظة

تُستخدم الملاحظة كأداة أساسية في هذا البحث لمتابعة سلوك الطلاب أثناء عملية التعلم، ورصد مدى تفاعلهم مع المادة التعليمية المقدَّمة من خلال وسيلة كانفا . وتهدف هذه الأداة إلى جمع بيانات مباشرة من الميدان حول طبيعة استجابة الطلاب، ومستوى مشاركتهم، وحماسهم أثناء الأنشطة الصفية. وقد تم إعداد بطاقة الملاحظة وفق معايير محددة تُمكّن الباحث من تسجيل الملاحظات بطريقة منهجية ودقيقة، مما يساعد في تقييم فعالية المادة المطوَّرة وتحليل مدى ملاءمتها لاحتياجات المتعلمين.

٢. المقابلة

تُعدّ المقابلة إحدى الأدوات الرئيسة في جمع البيانات، حيث أُجريت مع المعلمين والطلاب بهدف التعرّف على آرائهم وتجاربهم المتعلقة بصعوبات القراءة واستجابتهم للمادة التعليمية المطوَّرة. وتهدف هذه المقابلة إلى الكشف عن المشكلات الفعلية التي يواجهها المتعلمون في مهارة القراءة، واستقصاء مدى فاعلية المحتوى الجديد في معالجة

جامعة الرانري
AR-RANIRY

تلك الصعوبات. كما تسهم المقابلة في الحصول على بيانات نوعية غنية تساعد في فهم أعمق لاحتياجات المتعلمين وآرائهم، مما يوفّر أساسًا علميًّا لتطوير المنتج وتحسينه في المراحل اللاحقة من البحث.

٣. الاستبانة المفتوحة

تُستخدم الاستبانة المفتوحة في هذا البحث بوصفها أداةً مساندةً لجمع البيانات الكيفية، وذلك بهدف الحصول على تقييمٍ نوعيٍّ معمّق من الخبراء والمشاركين حول فاعلية المنتج التعليمي المطوَّر، ومدى ملاءمته لأهداف التعلّم ومبادئ المدخل السياقي. وتركّز هذه الأداة على استكشاف آراء المستجيبين بصورةٍ تفصيلية، لا تقتصر على الحكم العام على المنتج، بل تمتدّ إلى تحليل عناصره المختلفة من حيث المحتوى، وطريقة العرض، والأنشطة التعليمية، والتصميم البصري باستخدام وسيلة كانفا.

وتهدف الاستبانة المفتوحة إلى جمع ملاحظات بنّاءة تتعلّق بنقاط القوّة التي يتميّز بها المنتج التعليمي، وكذلك الجوانب التي تحتاج إلى تحسين أو تطوير. كما تتيح هذه الأداة للمستجيبين تقديم اقتراحات عملية يمكن الاستفادة منها في مرحلة المراجعة والتعديل، بما يسهم في تحسين جودة المنتج وجعله أكثر توافقًا مع احتياجات المتعلمين وواقع الميدان التربوي.

وتُعدّ الاستبانة المفتوحة من الوسائل الفعّالة في الدراسات النوعية، لكونها تمنح المستجيبين حرية التعبير عن آرائهم وأفكارهم دون قيودٍ مسبقة أو خياراتٍ مغلقة، مما يساعد على الكشف عن تصوّرات وتجارب قد لا تظهر من خلال أدوات القياس الكمي. كما تسهم البيانات الناتجة عنها في توفير معلومات غنية وعميقة يمكن تحليلها تحليلاً تفسيريًا، ودعم نتائج الملاحظة والتحكيم، وتعزيز مصداقية البحث من خلال تنويع مصادر البيانات.(Data Triangulation)

وبناءً على ذلك، تم توظيف نتائج الاستبانة المفتوحة في هذا البحث كمرجعٍ أساسي في عملية تطوير المنتج التعليمي، حيث استُخدمت الملاحظات والاقتراحات الواردة فيها لإجراء التعديلات اللازمة على المادة المطوَّرة قبل الوصول إلى صورتها النهائية، بما يضمن تحقيق أهداف البحث ورفع مستوى فاعلية المنتج التعليمي.

٤. التحكيم الخبيري

تُعدّ هذه الأداة وسيلةً رسمية لجمع تقديرات الخبراء حول مدى صلاحية المادة التعليمية من حيث المحتوى، والتصميم، وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة. وتهدف هذه الأداة إلى الحصول على تقييم علمي موضوعي يسهم في تحسين جودة المنتج قبل تطبيقه في الميدان. وقد تم إعدادها بعناية لتغطي جميع الجوانب الرئيسة للمادة، بما في ذلك وضوح الأهداف، ودقة المحتوى، وجاذبية العرض، ومدى توافقها مع خصائص المتعلمين ومستوى الصف المستهدف.

٥. الوثائق والسجلات

يُستخدم هذا القسم لتوثيق جميع مراحل تطوير المنتج التعليمي، وتسجيل أنشطة الصف أثناء عملية التطبيق، وجمع نتائج أعمال الطلاب وتحليلها، بالإضافة إلى متابعة التعديلات التي أُجريت على المنتج في كل مرحلة من مراحل التطوير. ويهدف هذا التوثيق إلى ضمان دقة سير البحث، وتوضيح الخطوات العملية التي اتُّبعت في تحسين المنتج بناءً على الملاحظات والتغذية الراجعة من الطلاب والمعلمين.

د- طرق تحليل البيانات

اعتمد هذا البحث على تحليل البيانات الكيفي وفق نموذج مايلز وهبرمان (Miles & Huberman, ١٩٩٤)الذي يتكوّن من ثلاث مراحل مترابطة ومتكاملة، تُطبَّق بطريقة منهجية تهدف إلى الوصول إلى فهم عميق للظواهر التعليمية المدروسة. وتشمل هذه المراحل ما يلي:

١. اختزال البيانات(Data Reduction)

في هذه المرحلة يقوم الباحث بعملية تصنيف وفرز للبيانات الميدانية المستخلصة من الملاحظة والمقابلات، مع التركيز على الجوانب الرئيسة المرتبطة بتطوير مهارة القراءة لدى الطلاب. ويتم حذف البيانات غير الضرورية أو المكررة، مع تلخيص المعلومات

وتحويلها إلى وحدات ذات معنى تسهّل عملية التحليل اللاحقة. ويُراعى في هذه الخطوة الحفاظ على جوهر المعلومات الأصلية دون الإخلال بدلالتها العلمية.

٢. عرض البيانات(Data Display)

بعد عملية الاختزال، تُنظَّم البيانات في شكل وصفي سردي يتيح للباحث رؤية العلاقات والأنماط الناشئة بين الفئات والمفاهيم المختلفة. ويتم عرض نتائج الملاحظة والمقابلات بطريقة متسلسلة ومنسقة تبرز مدى استجابة الطلاب للمادة التعليمية المطوَّرة من خلال وسيلة كنفى، ومدى تفاعلهم مع أنشطة الصف. ويساعد هذا العرض البصري والسردي على بناء تصور شامل عن ديناميكية التعلم داخل الصف والعوامل المؤثرة فيه.

٣. استخلاص الاستنتاجات والتحقق منها (Conclusion Drawing and Verification)

في هذه المرحلة يقوم الباحث بتحليل المعاني المستنبطة من البيانات بطريقة استقرائية، بهدف الوصول إلى استنتاجات علمية دقيقة ومبنية على الأدلة الميدانية الموثوقة. وتشمل هذه الخطوة عملية المراجعة والتحقق من صحة النتائج من خلال المقارنة المستمرة بين البيانات الأصلية والاستنتاجات المبدئية، لضمان اتساقها ومنطقيتها. كما يُعاد فحص الفرضيات الجزئية للتأكد من مدى توافقها مع الواقع الملاحظ في الميدان، مما يعزّز مصداقية البحث ودقته المنهجية.

الفصل الرابع
عرض نتائج البحث وتحليلها

أ. لمحة عامة عن تنفيذ البحث

يُنفَّذ هذا البحث في إطار البحث الميداني التطويري الذي يهدف إلى الكشف عن الواقع الفعلي لتعليم مهارة القراءة باللغة العربية قبل إدخال أي تدخل أو تطوير تعليمي. وقد بدأ تنفيذ البحث بم

رحلة الدراسة الاستكشافية من خلال الملاحظة المباشرة لسير عملية التعليم داخل الصف، بما يشمل أساليب التدريس، وتفاعل المعلم مع المتعلمين، وأنماط استجابة المتعلمين أثناء أنشطة القراءة. وتهدف هذه المرحلة إلى بناء فهم علمي موضوعي للظروف التعليمية القائمة، بوصفها الأساس المنهجي لتحديد الاحتياجات الفعلية وتوجيه عملية تطوير المنتج التعليمي لاحقًا. وتُظهر نتائج الملاحظة الميدانية أن تعليم القراءة باللغة العربية ما يزال يغلب عليه الطابع التقليدي، مع تركيز واضح على التلقين وتجزئة المهارات، دون ربطٍ كافٍ بين القراءة والفهم السياقي للنصوص.

أُجري هذا البحث في مدرسة ثانوية إسلامية حكومية(MTs Negeri) ، وهي المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية النموذجية ببندا آتشيه، الواقعة في مدينة بندا آتشيه، محافظة آتشيه .وتُعدّ هذه المؤسسة إحدى المدارس النموذجية التابعة لوزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا، حيث تتميز بوضعها المؤسسي الرسمي، وباعتمادها المناهج الوطنية المعتمدة في التعليم الديني واللغوي. وقد تأسست هذه

المدرسة رسميًا في عام ١٩٧٨م، وشهدت منذ ذلك الحين تطورًا تدريجيًا في البنية التنظيمية والإدارية والأكاديمية، مما أسهم في ترسيخ مكانتها بوصفها مؤسسة تعليمية مرجعية على مستوى المدينة.

ويعكس الموقع الجغرافي للمدرسة بيئة تعليمية حضرية مستقرة، تتوافر فيها المقومات الأساسية للعملية التعليمية، من قاعات دراسية مهيأة، ومرافق إدارية منظمة، ووسائل تعليمية مساندة. كما تُدار المدرسة ضمن نظام إداري رسمي، يخضع للوائح وزارة الشؤون الدينية، ويقوده مدير مدرسة مؤهل أكاديميًا وتربويًا، يُشرف على تخطيط البرامج التعليمية وتنفيذها. ويُسانده في ذلك طاقم من المعلمين المؤهلين في مختلف التخصصات، من بينهم معلمو اللغة العربية الذين يتولّون مسؤولية تنمية الكفايات اللغوية لدى المتعلمين، ولا سيما في مهارات القراءة والفهم.

وتعتمد المدرسة المنهج الوطني المحدث (Kurikulum Merdeka)، الذي يولي اهتمامًا بتنمية الكفايات الأساسية، ويضع اللغة العربية ضمن المواد الدراسية الإلزامية في المرحلة المتوسطة، بوصفها أداة أساسية لفهم النصوص الدينية، وبناء القدرة اللغوية التواصلية لدى المتعلمين. وتُدرَّس اللغة العربية وفق مقررات رسمية تشمل مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، غير أن التطبيق العملي داخل الصف، ولا سيما

في مجال مهارة القراءة (مهارة القراءة)، يُظهر وجود تفاوت بين الأهداف المنهجية المعلنة ومستوى الممارسة الصفّية الفعلية[٢٩].

المعلومات	البيان
مدرسة تسناوية حكومية نموذج بندا آتشيه	اسم المدرسة
١٢١١١٠٠١٠١١٤١٧٦	رقم الإحصاء المدرسي(NISM)
١٠١١٤١٧٣	رقم المدرسة الوطني(NPSN)
حكومية	حالة المدرسة
المرحلة المتوسطة الإسلامية	المرحلة التعليمية
أ	الاعتماد
منهاج«Merdeka»	المنهاج المعتمد
١٩٧٨م	سنة التأسيس
١٦ مارس ١٩٧٨م	تاريخ بدء النشاط التعليمي

[٢٩] وثيقة داخليةProfil Madrasah«، بند» إدارة المدرسة، :*Profil Madrasah MIN 1 Banda Aceh*، بيانات مؤسسية ومعلومات إدارية، بدون سنة نشر.

١٩٧٨/٣٣/١٨٨	رقم وتاريخ قرار التأسيس
وزارة الشؤون الدينية لجمهورية إندونيسيا	الجهة المصدِرة للقرار
شارع مدرسة شياه كوالا	العنوان
كوتا عالم	القرية / الحي
بندا آتشيه	المديرية / القضاء
آتشيه	المحافظة
٢٣١٢١	الرمز البريدي
٢٢٥٧٢-٠٦٥١	رقم الهاتف
mtsnmodelbandaaceh@gmail.com	البريد الإلكتروني
mtsnmodelbandaaceh.sch.id	الموقع الإلكتروني
نور حسن، م.أ	اسم مدير المدرسة
١٩٧٠٠٨١٤ ١٩٩٣٠٣ ١ ٠٠٤	رقم التعريف الوظيفي(NIP)
٠١ يوليو ٢٠٢٤م	تاريخ التعيين
مدرسة رسمية تابعة لوزارة الشؤون الدينية	الوضع الإداري

جامعة الرانري
AR-RANIRY

وتبيّن الملاحظة الميدانية أن تعليم القراءة في هذه المرحلة لا يزال يميل إلى التركيز على الجوانب الشكلية، مثل التهجئة والنطق الصحيح، على حساب تنمية الفهم القرائي القائم على السياق والمعنى. كما أن استراتيجيات التدريس المستخدمة لا تستثمر بصورة كافية الإمكانات التي يتيحها المنهج، ولا سيما في ربط النصوص القرائية بواقع المتعلمين وخبراتهم الحياتية.

أمّا موضوعات البحث فتتمثل في طلبة الصف الثالث من المرحلة المتوسطة، بوصفهم الفئة المستهدفة في تعليم مهارة القراءة باللغة العربية، إضافة إلى معلم اللغة العربية القائم على تنفيذ العملية التعليمية داخل الصف. ويُعد اختيار هذا المستوى الدراسي ذا دلالة تربوية، إذ يمثل مرحلة انتقالية في تعلم اللغة، ينتقل فيها المتعلم من القراءة الأولية إلى القراءة التي تتطلب فهمًا أعمق للنصوص. ويبلغ عدد المتعلمين في الصف المستهدف عددًا يسمح بالملاحظة الصفّية المباشرة، وتحليل التفاعل التعليمي، ورصد أنماط الاستجابة القرائية بصورة شمولية.

ويستند اختيار هذا الموقع وموضوعات البحث إلى ملاحظات ميدانية أولية أُجريت داخل الصف الدراسي، كشفت عن استمرار التحديات التي يواجهها المتعلمون في قراءة النصوص العربية، سواء على مستوى التعرّف على الحروف والكلمات، أو على مستوى فهم المعنى العام للنص وربط أجزائه. كما أظهرت هذه الملاحظات وجود

فجوة واضحة بين الأهداف التعليمية المنصوص عليها في المنهج، ومستوى الكفاءة القرائية الفعلية لدى المتعلمين، سواء من حيث الاستيعاب أو القدرة على التعبير عن مضمون النص المقروء.

وتُبرز هذه المعطيات أن موقع البحث لا يمثل حالة استثنائية أو هامشية، بل يعكس واقعًا تعليميًا شائعًا في كثير من المؤسسات التعليمية النظامية التي تعتمد مناهج حديثة، لكنها تواجه تحديات في التطبيق العملي داخل الصف. ومن ثمّ، فإن اختيار هذا الموقع يمنح البحث قيمة تطبيقية عالية، ويجعل نتائج تطوير المادة التعليمية ذات قابلية للتعميم النسبي، لكونها منبثقة من واقع ميداني حقيقي، لا من افتراضات نظرية مجردة، وتسعى إلى معالجة مشكلات تعليمية قائمة بصورة علمية ومنهجية.

تُظهرُ الحالةُ الأوّليّةُ لتعليمِ مهارةِ القراءةِ باللغةِ العربيّة، استنادًا إلى نتائج الملاحظة الصفّيّة والمقابلات مع المعلّم والطلاب، صورةً مركّبةً تجمع بين مظاهر إيجابيّة في سير العمليّة التعليميّة، وبعض التحدّيات الجوهريّة المرتبطة بعمق الفهم القرائي وبناء المعنى. وتُعدّ هذه الحالة الأوّليّة منطلقًا أساسيًّا لتشخيص واقع التعليم قبل التدخّل التطويري، وتحديد جوانب القوّة والقصور التي تستدعي المعالجة المنهجيّة.

فمن حيث نشاط القراءة داخل الصف، تُشير نتائج الملاحظة إلى أنّ المتعلّمين يُبدون درجةً عاليةً من التركيز أثناء قراءة النصوص العربيّة، حيث صُنّف هذا المؤشّر في فئة *جيد جدًّا* (SB). وقد لوحظ أنّ معظم الطلاب يلتزمون بمتابعة النص المقروء بترتيبٍ

وانتظام، مع وجود قدرٍ محدودٍ من التشتّت، ممّا يدلّ على استعدادٍ أوليٍّ إيجابيٍّ لممارسة القراءة من حيث الأداء الشكلي. كما أظهرت الملاحظة أنّ عرض النصوص من خلال وسيلةكنفى أسهم في جذب انتباه المتعلّمين، إذ أبدوا اهتمامًا واضحًا بالصور والتصميمات والألوان، وهو ما انعكس على ارتفاع مستوى التركيز والانتباه أثناء الدرس.

أمّا فيما يتعلّق بـ فهم الفكرة الرئيسة للنص المقروء، فقد صُنّف هذا الجانب في فئة جيد(B) ، حيث تمكّن بعض المتعلّمين من تحديد الفكرة الأساسيّة للنص، في حين ظلّ آخرون بحاجة إلى توجيهٍ إضافيٍّ من المعلّم. ويشير هذا المعطى إلى أنّ المتعلّمين يمتلكون قدرةً أوليّةً على الفهم الحرفي، غير أنّ هذه القدرة لم تصل بعدُ إلى مستوىٍ متوازنٍ يشمل جميع أفراد الصف. ويتّضح من ذلك أنّ القراءة لدى عددٍ من الطلاب ما تزال تميل إلى الطابع الآلي القائم على النطق والتهجئة، دون أن تُصاحبها دائمًا عمليّةُ استيعابٍ شاملٍ لمضمون النص.

وفي جانب الربط بين محتوى النص صديقي، أظهرت نتائج الملاحظة أنّ المتعلّمين قادرون، بدرجةٍ جيّدة، على ربط بعض مضامين النصوص بأنشطتهم اليوميّة في المدرسة أو البيت، وهو ما صُنّف أيضًا في فئة جيد .*(B)* ويُعدّ هذا المؤشّر دالًّا على إمكاناتٍ كامنةٍ لدى المتعلّمين للاستفادة من المدخل السياقي في تعليم القراءة، غير أنّ هذا

الربط لم يكن متكافئًا لدى جميع الطلاب، بل اقتصر في الغالب على فئةٍ معيّنةٍ منهم، ممّا يعكس الحاجة إلى تعزيز هذا الجانب بصورةٍ أكثر منهجيّة.

وتُظهر الملاحظة الصفّيّة كذلك أنّ مستوى التفاعل داخل الصف جاء في فئة *جيد جدًّا*/(SB) ، حيث اتّسمت العمليّة التعليميّة بطابعٍ تفاعليٍّ نسبيًّا، وبرزت علاقة حواريّة بين المعلّم والطلاب. وقد شارك بعض المتعلّمين في الإجابة عن الأسئلة وطرح الاستفسارات، وإن كان هذا التفاعل ما يزال يتركّز في عددٍ محدودٍ من الطلاب، في حين ظلّ آخرون في موقع المتلقّي السلبي. ويُشير ذلك إلى أنّ البيئة الصفّيّة تسمح بالتفاعل، غير أنّ استثمارها الكامل يتطلّب استراتيجيات تدريس تُوسّع دائرة المشاركة.

جدول:نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي

رقم	الطلبة	نتيجة الاختبار القبلي	نتيجة الاختبار البعدي
١	الطالب ١	٦٠	٩٠
٢	الطالب ٢	٨٠	٩٠
٣	الطالب ٣	٧٥	٩٠
٤	الطالب ٤	٧٥	٩٥
٥	الطالب ٥	٦٠	٩٥
٦	الطالب ٦	٧٥	٨٠
٧	الطالب ٧	٧٠	٩٥
٨	الطالب ٨	٥٠	٧٠

٩	الطالب ٩	٧٥	٩٥
١٠	الطالب ١٠	٦٥	٧٥
١١	الطالب ١١	٥٠	٧٠
١٢	الطالب ١٢	٣٠	٧٠
١٣	الطالب ١٣	٤٠	٧٠
١٤	الطالب ١٤	٧٥	٩٥
١٥	الطالب ١٥	٦٥	٩٥
١٦	الطالب ١٦	٧٠	٩٥
١٧	الطالب ١٧	٧٥	٩٥
١٨	الطالب ١٨	٨٠	٧٥
١٩	الطالب ١٩	٦٠	٧٥
٢٠	الطالب ٢٠	٥٠	٨٠
٢١	الطالب ٢١	٧٥	٨٥
٢٢	الطالب ٢٢	٥٠	٨٥
٢٣	الطالب ٢٣	٥٥	٩٥
٢٤	الطالب ٢٤	٦٠	٩٥
٢٥	الطالب ٢٥	٧٠	٩٥
٢٦	الطالب ٢٦	٥٠	٨٥
٢٧	الطالب ٢٧	٧٥	٩٠
٢٨	الطالب ٢٨	٧٠	٩٥

جامعة الرانري
AR-RANIRY

٢٩	الطالب ٢٩	٧٠	٩٥
٣٠	الطالب ٣٠	٥٠	٧٥
جمع		**١٩٠٥**	**٢٥٩٠**
النتيجة المتوسطة		**٦٣،٥**	**٨٦،٣**

وضح الجدول أعلى أن نتيجة المعدلة في الاختبار القبلي تقديرها (٦٣،٥) والبعدي (**٨٦،٣**). قبل إجراء الاختبار–ت أو Rank T-test فيقوم الباحث بالاختبار الطبيعي والمتجانسي. والجدول يبين عن تحصيل الاختبار الطبيعي:

نتيجة الاختبار الطبيعي

Tests of Normality

		Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Kelas	Statistic	df	Sig.	Statistic	Df	Sig.
Hasil Belajar Siswa	Pre Test	.١٩٥	٣٠	.٠٠٥	.٩٠٢	٣٠	.٠١٠
	Post Tes	.٢٤٩	٣٠	.٠٠٠	.٨٠١	٣٠	.٠٠٠

a. Lilliefors Significance Correction

شار الجدول أعلى أن نتيجة الاختبار القبلي حصلت على مستوى الدلالة (sig) (٠،١٠)، والاختبار البعدي حصلت على مستوى الدلالة (sig) (٠،٠٠) .وهو أقل

من ٠،٠٥ فتشير أن البيانات غير الطبيعة (Tidak Normal). ثم يقوم الباحث بالاختبار المتجانسي

Test of Homogeneity of Variance

		Levene Statistic	df١	df٢	Sig.
Hasil Belajar Siswa	Based on Mean	٢,٣٥٣	١	٥٨	.١٣٠
	Based on Median	١,٧٧٧	١	٥٨	.١٨٨
	Based on Median and with adjusted df	١,٧٧٧	١	٥٥,١١٦	.١٨٨
	Based on trimmed mean	٢,١٢٣	١	٥٨	.١٥١

دلّ الجدول ٤-١٢ على أن نتيجة الاختبار المتجانسي حصلت على مستوى الدلالة (sig) (٠،٠١٥). والباحث يقوم بالاختبار ت (Wilcoxon Sign Ranks).

نتيجة الاختبار Wilcoxon Signed Rank

Ranks

		N	Mean Rank	Sum of Ranks
Postest - PreTest	Negative Ranks	١[a]	١,٥٠	١,٥٠
	Positive Ranks	٢٩[b]	١٥,٩٨	٤٦٣,٥٠
	Ties	٠[c]		
	Total	٣٠		

a. Postest < PreTest

b. Postest > PreTest

c. Postest = PreTest

Test Statistics[a]

	Postest - PreTest
Z	-٤,٧٦٤[b]
Asymp. Sig. (٢-tailed)	.٠٠٠

a. Wilcoxon Signed Ranks Test

b. Based on negative ranks.

الجدول أعلى يشير أن نتيجة على مستو الدلالة Asymp Sig.(٢-tailed) ٠،٠٠٠ وهي أقل من ٠،٠٥ فيدل علي أن وسيلة فعال لترقية قدرة الطلاب على المفردات.

جدول: تلخيص فئات نتائج الملاحظة

الفئة	عدد المؤشّرات	النسبة المئويّة
جيّد جدًّا (SB)	٤	٥٧ %
جيّد (B)	٣	٤٣ %
مقبول (C)	صفر	%

جامعة الرانري
AR-RANIRY

صفر		
% صفر	صفر	ضعيف (K)

وتعزّز هذه النتائج ما ورد في مقابلات معلّم اللغة العربيّة، حيث أشار المعلّم إلى أنّ القدرة القرائيّة الأوليّة للطلاب تتركّز في قراءة الكلمات دون فهمٍ عميقٍ للمعنى، وأنّ أبرز الصعوبات التي يواجهونها تتمثّل في محدوديّة المفردات وضعف إدراك السياق. كما أوضح أنّ الوسائل التعليميّة المستخدمة سابقًا كانت تقتصر على الكتاب المدرسي والسبّورة، ممّا حدّ من إمكانيّة تطوير الفهم القرائي. وفي المقابل، أكّد المعلّم أنّ استخدام مادّة قرائيّة رقميّة وسياقيّة، مثل كانفا، أسهم في تحسين مستوى الفهم وزيادة اهتمام الطلاب بالنصوص المقروءة، رغم وجود بعض التحدّيات التقنيّة المرتبطة بالأجهزة والكهرباء.

ومن جهة آراء الطلاب، تُظهر نتائج المقابلات أنّهم كانوا يواجهون صعوبةً واضحةً في فهم النصوص العربيّة قبل استخدام المادّة المطوَّرة، غير أنّهم شعروا بسهولةٍ أكبر في الفهم بعد توظيف كانفا، ولا سيّما بسبب وجود الصور والألوان والقصص القريبة من واقعهم. كما عبّر معظمهم عن شعورٍ إيجابيٍّ تجاه التعلّم بهذه الطريقة،

ورغبتهم في استمرار استخدامها في حصص القراءة المقبلة، ممّا يدلّ على تحسّن ملحوظ في الدافعيّة والاتجاهات نحو تعلّم القراءة.

وبناءً على تحليل البيانات وفق نموذج مايلز وهبرمان، يتّضح أنّ الحالة الأوّليّة لتعليم مهارة القراءة باللغة العربيّة تتّسم بوجود أساسٍ إيجابيٍّ من حيث التركيز، والحماس، والتفاعل، يقابله قصورٌ نسبيٌّ في عمق الفهم القرائي، ولا سيّما في المستويين الدلالي والسياقي. كما تُبيّن هذه الحالة وجود فجوةٍ بين الأداء الشكلي للقراءة وبين تحقيق الفهم المتكامل للنص، وهي فجوة تستدعي تدخّلًا تربويًّا منظّمًا يركّز على تنمية الفهم القرائي من خلال ربط النص بالسياق الواقعي، وتوظيف وسائط تعليميّة جذّابة وتفاعليّة.

وعليه، يمكن القول إنّ الحالة الأوّليّة لتعليم مهارة القراءة باللغة العربيّة تُشكّل مبرّرًا علميًّا وتربويًّا لتطوير مادّة تعليميّة قائمة على المدخل السياقي باستخدام وسيلة كانفا، بوصفها استجابةً واقعيّةً لمعطيات ميدانيّة موثوقة، ووسيلةً واعدةً للانتقال بالقراءة من مجرّد أداءٍ لفظيٍّ إلى ممارسةٍ فهْميّةٍ ذات معنى.

المنتج المطوَّر في هذا البحث هو أداة تعليمية مخصَّصة لتعليم مهارة القراءة باللغة العربية، صُمِّمت استنادًا إلى نتائج الملاحظة الميدانية والحالة الأولية للتعلم. ويهدف هذا المنتج إلى معالجة أوجه القصور التي كُشفت في الواقع التعليمي، من خلال تقديم مادة قرائية منظمة، وأنشطة تدريبية متدرجة، وعناصر مساعدة تدعم فهم المتعلم للنصوص

العربية. ويراعي تصميم المنتج خصائص المتعلمين واحتياجاتهم الفعلية، مع التركيز على الربط بين التعرف على الرموز اللغوية وفهم المعنى في سياقٍ واحد. ويُعد هذا المنتج استجابة تطبيقية للمعطيات الميدانية، وليس بناءً نظريًا مجردًا، إذ يستند بشكل مباشر إلى واقع التعليم كما لوحظ في الميدان.[٣٠]

ويراعي تصميم المنتج خصائص المتعلمين واحتياجاتهم الفعلية، سواء من حيث المرحلة العمرية أو مستوى الكفاءة اللغوية، مع التركيز على الدمج بين التعرّف على الرموز اللغوية والفهم الدلالي للنص في إطار سياقي واحد. كما يعتمد المنتج على عناصر بصرية داعمة، مثل الصور والتصميمات الجذابة، التي تُسهم في توضيح المعنى وتقريب المفاهيم، وتزيد من مستوى تركيز المتعلمين ودافعيتهم أثناء عملية التعلم.

إلى جانب ذلك، صُمِّم المنتج ليكون مرنًا في الاستخدام داخل الصف، بحيث يمكن للمعلم توظيفه وفق استراتيجيات تعليمية متنوعة، سواء في القراءة الفردية أو الجماعية، أو في الأنشطة التفاعلية التي تشجّع الحوار والنقاش حول النص المقروء. ويُسهم هذا الطابع المرن في تعزيز دور المتعلّم بوصفه فاعلًا في عملية التعلم، ويحدّ من هيمنة الأسلوب التلقيني الذي لوحظ في الحالة الأولية للتدريس.

---

[٣٠] ملاحظة ميدانية وتحليل احتياجات التعلم.

وعليه، يُعد هذا المنتج استجابة تطبيقية مباشرة للمعطيات الميدانية، وليس بناءً نظريًا مجردًا، إذ يستند في تصميمه ومحتواه إلى واقع التعليم كما لوحظ في الميدان، ويهدف إلى تحسين جودة تعليم مهارة القراءة باللغة العربية من خلال مقاربة سياقية وتفاعلية تُعزّز الفهم القرائي وتدعم تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

يتمثّل المنتج المطوَّر في هذا البحث في أداة تعليمية متكاملة موجَّهة لتنمية مهارة القراءة باللغة العربية لدى المتعلمين، وقد جرى تصميمها وتطويرها استنادًا إلى نتائج الملاحظة الميدانية، وتحليل الحالة الأولية لتعليم القراءة في الصف. ويأتي هذا المنتج بوصفه استجابة تطبيقية مباشرة للمشكلات التي كُشفت في الواقع التعليمي، ولا سيما ضعف التفاعل القرائي، ومحدودية الفهم، واعتماد أسلوب التلقين، وغياب التنوّع في المواد والأنشطة التعليمية.

يرتكز تصميم المنتج على مبدأ التدرّج المنهجي، من حيث مستوى الصعوبة اللغوية، وطبيعة النصوص، ونوع الأنشطة المصاحبة. إذ تبدأ المادة القرائية بنصوص قصيرة وبسيطة من حيث التراكيب والمفردات، ثم تتطوّر تدريجيًا نحو نصوص أكثر طولًا وتعقيدًا، مع مراعاة خصائص المتعلمين من حيث المرحلة العمرية ومستوى الكفاءة اللغوية. كما يركّز المنتج على الدمج بين التعرّف على الرموز اللغوية (الحروف والكلمات) والفهم الدلالي للنص في سياق واحد متكامل.

ويشتمل المنتج على مجموعة من الأنشطة القرائية المتنوّعة التي صُمِّمت لتعزيز مشاركة المتعلمين بصورة فاعلة، والانتقال من القراءة الآلية إلى القراءة الفهمية. وتشمل هذه الأنشطة أنشطة ما قبل القراءة، وأثناء القراءة، وما بعد القراءة، بما يتيح للمتعلمين بناء المعنى تدريجيًا، وتنمية مهارات الفهم الحرفي والاستنتاجي والتطبيقي. كما أُدرجت عناصر بصرية داعمة، مثل الصور والرموز والتنسيق الجذّاب، بهدف توضيح المعنى، وزيادة تركيز المتعلمين ودافعيتهم أثناء عملية التعلم.

ولغرض إيضاح مكوّنات المنتج المطوَّر وخصائصه ووظائفه التربوية، يبيّن الجدول الآتي وصفًا تفصيليًا لعناصر المنتج كما طُبِّقت في هذا البحث:

مكوّن المنتج	الوصف التفصيلي	الهدف التربوي	الارتباط بالمعطيات الميدانية
النصوص القرائية	نصوص عربية مختارة ومصمَّمة خصيصًا، متدرجة من حيث الطول والصعوبة، ومتصلة بسياق المتعلمين وخبراتهم اليومية	تنميةالطلاقة القرائية والفهم التدريجي للنص	معالجة صعوبة فهم النصوص وعدم ملاءمتها لمستوى المتعلمين

ضعف المفردات وتأثيره على الفهم القرائي	تقليل العوائق اللغوية أثناء القراءة	قائمة مفردات أساسية تُقدَّم قبل القراءة مع شرح مبسّط أو دعم بصري	المفردات المفتاحية
غياب التهيئة القرائية في التدريس التقليدي	تهيئة المتعلم وبناء خلفية معرفية للنص	أسئلة تمهيدية، صور، وتوقعات حول مضمون النص	أنشطة ما قبل القراءة
الاقتصار السابق على التكرار اللفظي دون فهم	تعزيز الفهم الحرفي ومتابعة المعنى أثناء القراءة	تدريبات تحديد الفكرة العامة، واستخراج المعلومات المباشرة	أنشطة أثناء القراءة
ضعف القدرة على الاستنتاج وربط المعنى بالسياق	تنمية الفهم العميق والتفكير القرائي	أسئلة تحليلية واستنتاجية وربط النص بالواقع	أنشطة ما بعد القراءة
افتقار المواد السابقة للتنوع البصري	دعم الفهم وزيادة الدافعية والتركيز	صور، أيقونات، وتنسيق بصري جذّاب للنصوص والأنشطة	العناصر البصرية

AR-RANIRY

هيمنة الأسلوب التلقيني في الوضع الأولي	مساعدة المعلم على تطبيق استراتيجيات متنوعة	توجيهات واضحة لخطوات تنفيذ الدرس واستخدام المنتج	إرشادات المعلم
غياب التقويم المنهجي لمهارة القراءة	قياس تطوّر مهارة القراءة والفهم القرائي	أسئلة وتدريبات تقويمية في نهاية كل وحدة	أدوات التقويم

وبناءً على ما سبق، يمكن التأكيد أن المنتج المطوَّر في هذا البحث لا يُعدّ بناءً نظريًا مجردًا، بل هو نتاج تفاعلي بين الإطار المنهجي للبحث والتطوير والواقع التعليمي كما كُشف من خلال الملاحظة الميدانية. ويهدف هذا المنتج إلى تحسين جودة تعليم مهارة القراءة باللغة العربية من خلال مقاربة سياقية وتفاعلية، تعزّز دور المتعلّم، وتدعم تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة في ضوء نتائج البحث.

ب. المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية النموذجية ببندا آتشيه

يستند تطوير مادة القراءة في هذا البحث إلى نتائج الدراسة الميدانية التي كُشفت من خلال الملاحظة الصفّية والمقابلات مع معلّم اللغة العربية والطلاب في الصف الثاني ب المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية النموذجية ببندا آتشيه .وقد أظهرت المعطيات الأولية أن عملية تعليم مهارة القراءة قبل التدخل كانت تميل إلى الطابع الإجرائي

الشكلي، حيث يتركّز الجهد التعليمي على التهجئة والنطق الصحيح للكلمات دون توجيه منهجي كافٍ نحو الفهم القرائي، سواء على المستوى الحرفي أم السياقي. كما تبيّن محدودية توظيف الوسائط التعليمية الجاذبة، واعتماد التدريس في الغالب على الكتاب المدرسي والشرح الشفهي، الأمر الذي أثّر في مستوى دافعية الطلاب ومشاركتهم الفاعلة في أنشطة القراءة[٣١].

وانطلاقًا من هذه النتائج، تم تطوير مادة القراءة باستخدام وسيلة كنفى على أساس المدخل السياقي بوصفه مدخلًا يربط النص المقروء بخبرات المتعلمين وواقعهم اليومي، ويؤكّد على بناء المعنى في سياق لغوي واجتماعي متكامل. وقد مرّت عملية التطوير بعدة مراحل مترابطة، تبدأ بتحليل الاحتياجات التعليمية، ثم تصميم المحتوى، فإنتاج المادة، وانتهاءً بمراجعتها وتحسينها استنادًا إلى التغذية الراجعة من الميدان.[٣٢]

في مرحلة تحليل الاحتياجات، أظهرت نتائج الملاحظة أن الطلاب قادرون على قراءة الكلمات والجمل القصيرة، إلا أنهم يواجهون صعوبات في تحديد الفكرة الرئيسة للنص، وربط المعاني الجزئية بالسياق العام، فضلًا عن ضعف توظيف المفردات في مواقف حياتية قريبة منهم. كما كشفت المقابلات مع المعلّم عن حاجة ملحّة إلى مادة

---

[٣١] الملاحظة الصفّية لتعليم مهارة القراءة في الصف الثالث بـ المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية النموذجية ببندا آتشيه، الفصل الدراسي الثاني، ٢٠٢٥

[٣٢] وثائق تصميم وتطوير المادة التعليمية، إعداد الباحث، ٢٠٢٥.

تعليمية رقمية مرنة، ذات تصميم بصري جذّاب، يمكن أن تدعم الفهم القرائي وتزيد من تفاعل الطلاب داخل الصف.[٣٣] وبناءً على ذلك، جرى تحديد خصائص المادة المطوَّرة بحيث تستجيب لهذه الحاجات الواقعية، لا بوصفها افتراضات نظرية مجرّدة.

أما في مرحلة تصميم المحتوى، فقد تم اختيار نصوص قرائية قصيرة ومتدرجة في مستوى الصعوبة، ترتبط ببيئة الطلاب المدرسية والاجتماعية، مثل أنشطة المدرسة، والأسرة، والحياة اليومية. وصيغت النصوص بلغة واضحة، مع مراعاة التدرّج من الجملة البسيطة إلى الفقرة القصيرة. كما أُلحقت بكل نص مجموعة من الأنشطة التي تستهدف: (١) الفهم الحرفي، مثل تحديد المعنى المباشر للكلمات؛ (٢) الفهم السياقي، مثل ربط مضمون النص بخبرة الطالب اليومية؛ (٣) التفاعل القرائي، من خلال أسئلة مفتوحة تحفّز النقاش والحوار داخل الصف.[٣٤]

وفي مرحلة إنتاج المادة باستخدام كنفى، استُثمرت الإمكانات البصرية التي تتيحها هذه الوسيلة الرقمية، من صور، وألوان، وتخطيطات جذابة، بما يخدم المعنى ولا يطغى عليه. وقد أظهرت نتائج الملاحظة الصفّية أثناء تطبيق المادة أن الطلاب أبدوا اهتمامًا ملحوظًا بعناصر التصميم البصري، وساعدتهم الصور المصاحبة للنصوص على

---

[٣٣] مقابلة مع معلم اللغة العربية للصف الثالث بـ المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية النموذجية ببندا آتشيه، ٢٠٢٥.

[٣٤] دليل الأنشطة التعليمية للمادة المطوَّرة، استنادًا إلى نتائج الملاحظة الميدانية، ٢٠٢٥.

فهم المعنى العام، واستنتاج الفكرة الرئيسة بصورة أسرع مقارنة بالطريقة التقليدية.[٣٥] ويشير ذلك إلى أن الوسائط البصرية، عندما تُوظَّف توظيفًا تربويًا واعيًا، يمكن أن تكون عاملًا مساعدًا في تنمية الفهم القرائي، لا مجرّد عنصر تزييني.

كما روعي في تطوير المادة مرونة الاستخدام التعليمي، بحيث يمكن للمعلم توظيفها في أنماط مختلفة من التعلم، مثل القراءة الفردية، والقراءة الجماعية، والعمل في مجموعات صغيرة. وقد ساهم هذا الطابع المرن في تقليص هيمنة المعلم على مجريات الدرس، وإتاحة مساحة أوسع لمشاركة الطلاب، وهو ما لوحظ بوضوح في ارتفاع مستوى التفاعل الصفي وازدياد عدد الطلاب المشاركين في الإجابة عن الأسئلة ومناقشة محتوى النصوص.[٣٦]

وتُظهر نتائج تطبيق المادة المطوَّرة أن عملية التطوير لم تكن مجرد نقل للمحتوى الورقي إلى وسيط رقمي، بل إعادة بناء للمادة القرائية على أساس المدخل السياقي، مع مراعاة الخصائص النمائية واللغوية لطلاب الصف الثاني. وعليه، يمكن القول إن تطوير مادة القراءة باستخدام وسيلة كنفى في هذا البحث يُمثّل استجابة تطبيقية مباشرة

---

[٣٥] سجل الملاحظة أثناء تطبيق مادة القراءة باستخدام كنفا، ٢٠٢٥.

[٣٦] نتائج الملاحظة التشاركية لتفاعل الطلاب داخل الصف، ٢٠٢٥.

للمعطيات الميدانية، ويعكس توجّهًا تربويًا يربط بين النص، والمتعلّم، والسياق، في إطار تعليمي تفاعلي يسعى إلى تحسين جودة تعليم مهارة القراءة باللغة العربية.[٣٧]

وعلى ضوء ما سبق عرضه وتحليله، يتبيّن أن تطوير مادة القراءة باستخدام وسيلة كنفى على أساس المدخل السياقي قد مثّل تحوّلًا نوعيًّا في بنية تعليم مهارة القراءة، سواء من حيث المحتوى، أو طريقة العرض، أو ديناميكية التفاعل الصفي. إذ لم يعد النص القرائي يُقدَّم بوصفه مادة لغوية معزولة تُقرأ لأجل النطق أو التهجئة فحسب، بل أصبح وحدة دلالية متكاملة ترتبط بخبرات المتعلمين وواقعهم اليومي، وتُوظَّف بوصفها مدخلًا لبناء الفهم، وتنمية الوعي القرائي، وتعزيز القدرة على استيعاب المعنى في سياقه العام. وقد أظهر التطبيق الميداني أن هذا التحوّل أسهم في تقليص الفجوة بين القدرة التقنية على القراءة وبين الكفاءة الفعلية في الفهم، وهي الفجوة التي كانت سمة بارزة في الحالة الأولية لتعليم مهارة القراءة قبل التدخل.

كما تكشف نتائج التطوير أن توظيف الوسائط الرقمية، ممثَّلة في كنفى، لم يكن توظيفًا شكليًا أو تجميليًا، وإنما جاء في إطار رؤية تربوية واضحة، هدفت إلى دعم المعنى، وتيسير الفهم، وجعل عملية القراءة أكثر قربًا من عالم المتعلمين. فالصور، والألوان، وتنظيم النصوص، والأنشطة المصاحبة لم تُدرج بصورة عشوائية، بل صُمِّمت لخدمة الأهداف التعليمية، ومساندة المتعلم في الانتقال من قراءة الرموز إلى فهم

---

[٣٧] تحليل الباحث لنتائج تطبيق المادة المطوَّرة، بالاعتماد على بيانات الملاحظة والمقابلات، ٢٠٢٥.

الدلالات، ومن استقبال النص إلى التفاعل معه. وقد انعكس ذلك بوضوح في زيادة تركيز الطلاب أثناء القراءة، وارتفاع مستوى مشاركتهم في الأنشطة الصفية، وقدرتهم على ربط مضمون النصوص بخبراتهم المدرسية والأسرية.

ويُلاحظ كذلك أن المادة المطوَّرة أسهمت في إعادة تشكيل دور المعلّم داخل الصف، من ناقلٍ للمعلومة إلى موجّهٍ وميسّرٍ لعملية التعلم، حيث أتاح التصميم المرن للمادة إمكانية تنويع استراتيجيات التدريس، مثل القراءة الجماعية، والعمل التعاوني، والمناقشة المفتوحة حول النص. وقد ساعد هذا التحوّل في خلق بيئة تعليمية أكثر تفاعلًا، خفّ فيها الطابع التلقيني، وبرز فيها دور المتعلّم بوصفه عنصرًا فاعلًا في بناء المعنى، لا متلقيًا سلبيًا للنص المقروء.

ومن منظور منهجي، تؤكّد نتائج هذا البحث أن تطوير مادة القراءة لا يمكن أن ينجح إذا اقتصر على إعادة إنتاج المحتوى التقليدي في قالب رقمي، بل يتطلّب تحليلًا عميقًا للحالة التعليمية، وفهمًا دقيقًا لاحتياجات المتعلمين، وتكاملًا بين المدخل النظري والتطبيق العملي. وفي هذا السياق، أثبت المدخل السياقي فاعليته بوصفه إطارًا مناسبًا لتعليم مهارة القراءة في المرحلة الإعدادية، لكونه يربط اللغة بالحياة، والنص بالواقع، والتعلّم بالممارسة الفعلية.

وعليه، يمكن القول إن تطوير مادة القراءة باستخدام وسيلة كنفى في هذا البحث يمثّل نموذجًا تطبيقيًا ذا قيمة تربوية، يعكس استجابة واعية للمعطيات الميدانية، ويسهم

في تحسين جودة تعليم مهارة القراءة باللغة العربية من حيث الفهم، والدافعية، والتفاعل الصفي. كما يفتح هذا النموذج آفاقًا أوسع أمام المعلّمين والباحثين لتبنّي الوسائط الرقمية الحديثة ضمن مقاربات تعليمية سياقية، قادرة على مواكبة احتياجات المتعلمين، وتحقيق الأهداف التعليمية بصورة أكثر فاعلية واستدامة في البيئات التعليمية المعاصرة.

ج- صلاحية المادة المطوَّرة من حيث المحتوى والأهداف والأنشطة التعليمية في ضوء آراء الخبراء والمختصين

تُعدّ مرحلة تقويم الصلاحية من المراحل الجوهرية في بحوث التطوير التربوي، إذ تمثّل حلقة الوصل بين التصميم النظري للمادة التعليمية وتطبيقها العملي في الميدان. وفي هذا البحث، خضعت مادة القراءة المطوَّرة باستخدام وسيلة كنفى على أساس المدخل السياقي لعملية تحكيم علمي من قِبل عدد من الخبراء والمختصين في تعليم اللغة العربية وتقنيات التعليم، بهدف التأكّد من مدى صلاحيتها من حيث المحتوى، والأهداف التعليمية، والأنشطة المصاحبة، قبل اعتمادها للاستخدام التعليمي الأوسع.

١. صلاحية المحتوى التعليمي

أظهرت نتائج تحكيم الخبراء أن المحتوى القرائي للمادة المطوَّرة يتّسم بدرجة عالية من الملاءمة العلمية والتربوية لخصائص طلاب الصف الثاني في المرحلة المتوسطة. فقد أكّد المحكِّمون أن النصوص المختارة جاءت متدرجة من حيث الصعوبة اللغوية، ومناسبة من حيث الطول والبنية، وتراعي المستوى المعجمي والتركيبي للمتعلمين. كما

أشاروا إلى أن ارتباط النصوص بسياقات حياتية قريبة من عالم الطلاب كالحياة المدرسية، والأنشطة اليومية، والبيئة الاجتماعية يُعدّ نقطة قوة أساسية، تسهم في تسهيل الفهم وتقريب المعنى، وتنسجم بوضوح مع مبادئ المدخل السياقي في تعليم القراءة.[١]

ومن جانب آخر، رأى الخبراء أن المحتوى لا يقتصر على تقديم اللغة بوصفها نظامًا شكليًا، بل يقدّمها بوصفها أداة للتواصل وبناء المعنى، وهو ما يُعدّ تطوّرًا إيجابيًا مقارنة بالمحتوى التقليدي الذي يركّز غالبًا على القراءة الآلية والترجمة الحرفية. كما أشار بعض المحكّمين إلى أن إدراج الصور والعناصر البصرية الداعمة في كل نص يسهم في توضيح الفكرة العامة، ويُساعد الطلاب ذوي القدرة القرائية المتوسطة أو الضعيفة على متابعة النص وفهمه بصورة أفضل.[٢]

٢ .صلاحية الأهداف التعليمية

فيما يتعلّق بالأهداف التعليمية، أجمعت آراء الخبراء على أن الأهداف المصاغة في المادة المطوَّرة جاءت واضحة، ومحدّدة، وقابلة للتحقيق، ومتوافقة مع مستوى المتعلمين والمرحلة الدراسية المستهدفة. فقد رُوعي في صياغة الأهداف الانتقال من أهداف تركّز على التعرف على المفردات والنصوص، إلى أهداف أعمق تستهدف تنمية الفهم القرائي، والقدرة على استنتاج المعنى، وربط النص بالسياق الواقعي. وقد اعتبر

المحكِّمون أن هذا التدرّج يعكس وعيًا تربويًا بأهمية التوازن بين الجوانب اللغوية الشكلية والجوانب الدلالية الوظيفية في تعليم مهارة القراءة.[٣]

كما أكّد الخبراء أن الأهداف التعليمية للمادة تتسق مع التوجّهات الحديثة في تعليم اللغات، التي تضع المتعلّم في مركز العملية التعليمية، وتؤكّد على دوره الفاعل في بناء المعرفة. وقد أشاروا إلى أن ربط الأهداف بالسياق اليومي للطلاب يسهم في تعزيز الدافعية للتعلّم، ويجعل تحقيق الأهداف أكثر واقعية وقابلية للقياس في البيئة الصفية. ومع ذلك، اقترح بعض المحكّمين إعادة صياغة بعض الأهداف الجزئية بصيغة أكثر إجرائية، بما يسهّل على المعلّم ملاحظتها وتقويمها أثناء التطبيق.[٤]

٣. صلاحية الأنشطة التعليمية

أمّا فيما يخصّ الأنشطة التعليمية، فقد حظيت بتقييم إيجابي من قِبل الخبراء، الذين رأوا أنها متنوعة، ومتدرجة، ومتسقة مع محتوى النصوص والأهداف التعليمية. فقد شملت الأنشطة أسئلة للفهم الحرفي، وأخرى للفهم السياقي، إضافة إلى أنشطة تفاعلية تشجّع النقاش والحوار، وتربط مضمون النص بخبرات الطلاب الشخصية. واعتبر المحكِّمون أن هذا التنويع يسهم في تلبية الفروق الفردية بين المتعلمين، ويمنح كل طالب فرصة للمشاركة وفق قدرته ومستواه.[5]

كما أشار الخبراء إلى أن توظيف كنفى في تصميم الأنشطة أضفى طابعًا تفاعليًا على عملية التعلم، وجعل الأنشطة أكثر جاذبية مقارنة بالأنشطة الورقية التقليدية. وقد رأوا أن هذا الأسلوب يساعد في كسر رتابة الدرس، ويُحفّز الطلاب على التفاعل الإيجابي مع النصوص القرائية. وفي الوقت نفسه، نبّه بعض المحكّمين إلى ضرورة مراعاة التوازن بين الجوانب البصرية والمحتوى اللغوي، حتى لا تطغى عناصر التصميم على الهدف التعليمي الأساسي.[٦]

٤. خلاصة تقويم الصلاحية

بناءً على مجمل آراء الخبراء والمختصين، يمكن القول إن المادة القرائية المطوَّرة باستخدام وسيلة كنفى على أساس المدخل السياقي تتمتّع بدرجة عالية من الصلاحية من حيث المحتوى، والأهداف، والأنشطة التعليمية. وقد أظهرت عملية التحكيم أن المادة صالحة للتطبيق في البيئة التعليمية المستهدفة، مع الحاجة إلى بعض التعديلات الطفيفة التي تتعلّق بصياغة الأهداف الجزئية، وتعزيز وضوح بعض الأنشطة. وتُعدّ هذه الملاحظات جزءًا طبيعيًا من مسار البحث والتطوير، وتسهم في تحسين جودة المنتج قبل اعتماده بصيغته النهائية.[٧]

وعليه، تؤكّد نتائج هذا التقويم أن المادة المطوَّرة لا تستند فقط إلى معطيات ميدانية، بل تحظى أيضًا بدعم علمي من قِبل الخبراء، مما يعزّز مصداقيتها التربوية،

ويُثبت صلاحيتها بوصفها أداة تعليمية فعّالة لتطوير مهارة القراءة باللغة العربية لدى طلاب الصف الثالث بـ المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية النموذجية ببندا آتشيه.

د. فاعلية مادة القراءة المطوَّرة باستخدام وسيلة كنفى على أساس المدخل السياقي في تحسين مهارة القراءة لدى الطلاب

تهدف هذه المرحلة من البحث إلى الكشف عن مدى فاعلية مادة القراءة المطوَّرة باستخدام وسيلة كنفى على أساس المدخل السياقي في تحسين مهارة القراءة لدى طلاب الصف الثالث بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية النموذجية ببندا آتشيه . وتُعدّ الفاعلية هنا معيارًا أساسيًا للحكم على نجاح المنتج التعليمي، إذ لا يقتصر التطوير التربوي على سلامة التصميم أو صلاحية المحتوى فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى مدى تأثير المادة المطوَّرة في الواقع التعليمي الفعلي، وانعكاسها على أداء المتعلمين وفهمهم القرائي.

١) فاعلية المادة في تحسين النشاط والتركيز أثناء القراءة

تشير نتائج الملاحظة الصفّية أثناء تطبيق المادة المطوَّرة إلى حدوث تحسّن ملحوظ في مستوى تركيز الطلاب أثناء أنشطة القراءة. فقد أظهرت البيانات أن معظم الطلاب كانوا أكثر انتباهًا للنصوص المعروضة عبر كنفى، مقارنة بالحالة التعليمية السابقة التي اعتمدت على الكتاب المدرسي التقليدي. ويُعزى هذا التحسّن إلى طبيعة العرض

البصري الذي يجمع بين النص والصورة والتصميم الجذّاب، مما ساعد على تقليل عوامل التشتّت، وزيادة اندماج الطلاب في عملية القراءة.

كما لوحظ أن الطلاب باتوا يتابعون النصوص بترتيب منطقي، ويُبدون اهتمامًا أكبر بقراءة الجمل كاملة بدل الاكتفاء بتهجئة الكلمات منفصلة. ويُشير ذلك إلى انتقال تدريجي من القراءة الآلية إلى القراءة الهادفة التي تسعى إلى فهم المعنى، وهو أحد الأهداف الرئيسة لتطوير مهارة القراءة في هذه المرحلة الدراسية.

٢) فاعلية المادة في تحسين الفهم الحرفي والسياقي

على مستوى الفهم القرائي، أظهرت نتائج الملاحظة والمقابلات أن المادة المطوَّرة أسهمت في تحسين كلٍّ من الفهم الحرفي والفهم السياقي لدى الطلاب. فقد أصبح عدد أكبر من الطلاب قادرًا على تحديد الفكرة الرئيسة للنص، والإجابة عن أسئلة تتعلّق بمضمون القراءة، وهو ما لم يكن شائعًا قبل تطبيق المادة المطوَّرة.

كما أظهرت البيانات أن الطلاب بدأوا في ربط محتوى النصوص بخبراتهم اليومية، مثل ربط موضوعات القراءة بأنشطة المدرسة أو الحياة المنزلية، مما يدلّ على تحقّق مبدأ السياقية في عملية التعلم. ويعكس هذا الأمر فاعلية المدخل السياقي في مساعدة الطلاب على بناء المعنى، وعدم الاكتفاء بفهم الكلمات بمعزل عن سياقها الدلالي والاجتماعي.

وتؤكّد تصريحات المعلّم في المقابلة أن الطلاب لم يعودوا يقرأون النصوص بغرض الترجمة فقط، بل أصبحوا أكثر وعيًا بمضمون النص وأهدافه، وأكثر قدرة على مناقشة الأفكار الواردة فيه بلغة بسيطة تتناسب مع مستواهم.

٣) فاعلية المادة في رفع الدافعية والمشاركة الصفّية

تُعدّ الدافعية والمشاركة الصفّية من المؤشرات الأساسية لفاعلية أي مادة تعليمية، ولا سيما في تعليم مهارة القراءة باللغة العربية التي كثيرًا ما ترتبط لدى المتعلمين بمشاعر الصعوبة والملل. وفي هذا السياق، أظهرت نتائج البحث أن مادة القراءة المطوَّرة باستخدام وسيلة كنفى على أساس المدخل السياقي كان لها أثر واضح وملموس في رفع مستوى دافعية الطلاب وتعزيز مشاركتهم الفاعلة أثناء عملية التعلم.

استنادًا إلى الملاحظة الصفّية المنظَّمة أثناء تطبيق المادة، لوحظ أن الطلاب أبدوا حماسًا أكبر مقارنة بحصص القراءة السابقة التي كانت تعتمد على الكتاب المدرسي فقط. فقد ازداد عدد الطلاب الذين يشاركون في قراءة النصوص بصوت عالٍ، ويجيبون عن الأسئلة الشفوية، ويتفاعلون مع الأنشطة المصاحبة للنص، مثل ربط الصور بالمفردات، وتحديد الفكرة الرئيسة للنص في سياقه العام. كما لوحظ انخفاض واضح في السلوكيات السلبية، كالتحدث الجانبي أو فقدان التركيز، وهو ما يشير إلى تحسّن مستوى الانتباه والانخراط في التعلم.

وتدعم نتائج الملاحظة هذه ما ورد في المقابلات التي أُجريت مع الطلاب والمعلم بتاريخ ٥يناير ٢٠٢٦، حيث عبّر عدد من الطلاب عن شعورهم بالمتعة أثناء التعلم باستخدام كنفى. فقد ذكر أحد الطلاب قائلًا:

أشعر أن درس القراءة أصبح أسهل وممتعًا، لأن النصوص فيها صور وألوان، فأفهم المعنى بسرعة ولا أشعر بالملل[٣٨].

كما أشار طالب آخر إلى أن عرض النصوص بطريقة مرئية جعله أكثر ثقة في القراءة والمشاركة، إذ قال:

عندما أرى الكلمات مع الصور، أستطيع أن أقرأ وأجيب دون خوف من الخطأ[٣٩].

ومن جانب المعلم، أوضح في المقابلة أن المادة المطوَّرة أسهمت في تغيير أجواء الصف بشكل إيجابي، حيث قال:

(باستخدام مادة القراءة المصمَّمة عبر ،كنفى لاحظتُ أن معظم الطلاب أصبحوا أكثر جرأة في المشاركة، حتى الطلاب الذين كانوا عادةً صامتين بدأوا في التفاعل وطرح الأسئلة)[٤٠].

---

[٣٨] مقابلة مع طالب من الصف الثاني بـ المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية النموذجية ببندا آتشيه، بتاريخ ٥ يناير ٢٠٢٦.

[٣٩] مقابلة مع طالب من الصف الثاني المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية النموذجية ببندا آتشيه، بتاريخ ٥ يناير ٢٠٢٦.

[٤٠] مقابلة مع معلم اللغة العربية بـ المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية النموذجية ببندا آتشيه، بتاريخ ٥ يناير ٢٠٢٦.

ويُعزى هذا الارتفاع في مستوى الدافعية والمشاركة الصفّية إلى طبيعة المادة المطوَّرة التي تراعي مبادئ المدخل السياقي، حيث لا تُقدَّم النصوص بمعزل عن واقع المتعلمين، بل تُربط بسياقات قريبة من حياتهم اليومية، وتُدعَّم بوسائط بصرية تساعد على بناء المعنى. ويتوافق ذلك مع ما تؤكده النظريات التربوية الحديثة، ولا سيما نظرية الدافعية في التعلم التي ترى أن توظيف الوسائط المتعددة، وتقديم المحتوى في سياق ذي معنى، يسهم في تعزيز الدافعية الداخلية لدى المتعلمين، ويزيد من مشاركتهم الفاعلة في العملية التعليمية.

كما ينسجم هذا مع الطرح البنائي (Constructivism) الذي يؤكد أن التعلم يكون أكثر فاعلية عندما يشارك المتعلم بنشاط في بناء المعرفة، من خلال التفاعل مع المادة التعليمية، وربطها بخبراته السابقة. وفي هذا الإطار، لم تقتصر فاعلية المادة المطوَّرة على الجانب المعرفي لمهارة القراءة، بل امتد أثرها إلى الجانب الوجداني، المتمثل في تنمية الشعور بالثقة والمتعة والرغبة في التعلم، وهو جانب يُعدّ عاملًا حاسمًا في استدامة التعلم وتحسين نتائجه على المدى الطويل.

جامعة الرانري
AR-RANIRY

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن مادة القراءة المطوَّرة باستخدام وسيلة كنفى على أساس المدخل السياقي أثبتت فاعليتها في رفع دافعية الطلاب وتحسين مستوى مشاركتهم الصفّية، مما يدعم نتائج هذا البحث، ويؤكد أهمية توظيف الوسائط الرقمية والسياقات الواقعية في تعليم مهارة القراءة باللغة العربية في المرحلة المتوسطة.

انطلاقًا من العرض التحليلي السابق، يمكن التأكيد أن فاعلية مادة القراءة المطوَّرة باستخدام وسيلة كنفى على أساس المدخل السياقي لا تقتصر على تحسين الأداء الظاهري داخل الصف، بل تمتد لتُحدث تحوّلًا أعمق في علاقة المتعلمين بمهارة القراءة ذاتها. فقد كشفت نتائج الملاحظة الصفّية والمقابلات أن ارتفاع مستوى الدافعية والمشاركة الصفّية لم يكن أمرًا عارضًا أو مؤقتًا، بل نتج عن تصميم تربوي واعٍ راعى حاجات المتعلمين النفسية والمعرفية، وربط المحتوى اللغوي بسياقات قريبة من عالمهم الواقعي. هذا الارتفاع في الدافعية انعكس بشكل مباشر على سلوك الطلاب داخل الصف، حيث أصبحوا أكثر استعدادًا للتفاعل، وأكثر ثقة في قدراتهم القرائية، وأقل شعورًا بالخوف أو الملل المرتبط عادةً بتعلّم القراءة باللغة العربية.

كما تُظهر هذه النتائج أن المادة المطوَّرة نجحت في تفعيل الدور الإيجابي للمتعلم، وتحويله من متلقٍّ سلبي إلى مشارك فاعل في بناء المعنى، وهو ما يتوافق مع التوجّهات البيداغوجية المعاصرة التي تضع المتعلم في مركز العملية التعليمية. ومن هنا، فإن الأثر الوجداني المتمثل في تنمية الشعور بالمتعة والثقة والرغبة في التعلم يُعدّ إنجازًا تربويًا لا يقل أهمية عن التحسّن المعرفي، نظرًا لما له من دور حاسم في استدامة التعلم واستمراريته. وعليه، يمكن استخلاص أن توظيف الوسائط الرقمية، مثل كنفى ضمن إطار المدخل السياقي، يُشكّل مقاربة تعليمية فعّالة تسهم في تحسين جودة تعليم مهارة القراءة، وتعزيز دافعية المتعلمين ومشاركتهم الصفّية، بما يدعم نجاح العملية التعليمية في المرحلة

جامعة الرانري
AR-RANIRY

المتوسطة، ويفتح آفاقًا أوسع لتطوير مواد تعليمية عربية أكثر تفاعلًا وارتباطًا بواقع المتعلمين.

٤) فاعلية المادة في تحسين التفاعل الصفي ودور المتعلّم

تُظهر نتائج التطبيق الميداني أن مادة القراءة المطوَّرة باستخدام وسيلة كنفى على أساس المدخل السياقي كان لها أثر جوهري في تحسين مستوى التفاعل الصفي، وإعادة تشكيل دور المتعلّم داخل الصف بصورة أكثر فاعلية وإيجابية. ويُعدّ هذا الجانب من أهم مؤشرات نجاح المادة المطوَّرة، لأن التفاعل الصفي لا يعكس فقط حيوية العملية التعليمية، بل يكشف أيضًا عن مدى تحقّق التعلّم النشط، وانتقال المتعلّم من موقع المتلقي السلبي إلى الفاعل والمشارك في بناء المعنى.

استنادًا إلى نتائج الملاحظة الصفّية المنظَّمة أثناء تطبيق المادة، لوحظ أن طبيعة التفاعل داخل الصف قد تغيّرت بشكل واضح مقارنة بالطريقة التقليدية. ففي الحصص التي استُخدمت فيها المادة المطوَّرة، لم يعد التفاعل مقتصرًا على نمط السؤال والجواب بين المعلّم والطلاب، بل اتّسع ليشمل تفاعلًا متعدّد الاتجاهات، سواء بين الطلاب أنفسهم أو بينهم وبين المحتوى المعروض. وقد ظهر ذلك في ازدياد النقاشات القصيرة حول مضمون النصوص، وتبادل الآراء حول معاني المفردات، ومقارنة الصور المصاحبة للنصوص بالسياق اللغوي، إضافة إلى مشاركة الطلاب في استنتاج الأفكار الرئيسة بصورة جماعية.

كما أظهرت الملاحظة أن الأنشطة المصمَّمة ضمن المادة، مثل العمل في مجموعات صغيرة، ومناقشة محتوى النص في ضوء الصور والرسومات، أسهمت في تقليل هيمنة المعلّم على مجريات الدرس. فقد أصبح دور المعلّم موجِّهًا وميسِّرًا، يقدّم الإرشاد عند الحاجة، ويمنح الطلاب مساحة أوسع للتفكير والمناقشة. ويعكس ذلك تحوّلًا في بنية الدرس من نمط تعليمي تقليدي قائم على التلقين إلى نمط تفاعلي يركّز على المشاركة وبناء المعنى.

وتتأكد هذه النتائج من خلال المقابلة المطوَّلة التي أُجريت مع معلّم اللغة العربية بتاريخ ٥ يناير ٢٠٢٦، حيث قدّم توصيفًا تفصيليًا للتغيّر الذي طرأ على التفاعل الصفي ودور المتعلّم بعد استخدام المادة المطوَّرة. إذ قال في معرض حديثه:

»قبل استخدام مادة القراءة عبر كنفى ، كنتُ ألاحظ أن معظم الطلاب يكتفون بالاستماع، وينتظرون الشرح مني، ولا يشاركون إلا عددًا قليلًا منهم. أمّا بعد تطبيق المادة المطوَّرة، فقد تغيّر الوضع بشكل واضح، حيث أصبح الطلاب أكثر مبادرة في القراءة، وأكثر جرأة في التعبير عن آرائهم، حتى إن بعض الطلاب الذين كانوا عادةً صامتين بدأوا يشاركون في النقاش ويطرحون أسئلة حول النص[٤١].«وأضاف المعلّم موضحًا أثر المادة في تقليص مركزية دوره داخل الصف: »المادة المصمَّمة بطريقة سياقية جعلت الطلاب يعتمدون على أنفسهم في الفهم

[٤١] مقابلة مع طالب من الصف الثالث بـ المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية النموذجية ببندا آتشيه، بتاريخ ٥ يناير ٢٠٢٦.

أولًا، ثم يناقشون المعنى فيما بينهم، وبعد ذلك يتأكدون من الفهم معي. أشعر أن دوري أصبح أقرب إلى الموجِّه، لا الملقِّن، وهذا أمر إيجابي لأنه يخفّف العبء عن المعلّم ويُنمّي استقلالية المتعلّم[٤٢].

وفي موضع آخر من المقابلة، أشار المعلّم إلى أثر الأنشطة التعاونية في تعزيز التفاعل الصفي، حيث قال:

عندما يعمل الطلاب في مجموعات صغيرة على تحليل النص أو ربطه بالصور، ألاحظ أن النقاش يكون أكثر حيوية، وأن الطلاب يتبادلون الأفكار دون خوف. هذا التفاعل لم يكن موجودًا سابقًا عند الاعتماد على الكتاب المدرسي فقط.«

وتنسجم هذه الإفادات مع نتائج الملاحظة الصفّية التي أظهرت ارتفاع مستوى التفاعل الجماعي، وتحسّن العلاقات التعلّمية بين الطلاب، الأمر الذي أسهم في خلق بيئة صفّية أكثر دعمًا وتشجيعًا على المشاركة. كما يدلّ ذلك على أن المادة المطوَّرة لم تُسهم فقط في تحسين مهارة القراءة من الناحية المعرفية، بل كان لها دور مهم في تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الطلاب.

ومن الناحية النظرية، يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء النظرية البنائية الاجتماعية (Social Constructivism) التي تؤكد أن التعلّم يتحقّق من خلال التفاعل الاجتماعي

---

[٤٢] مقابلة ميدانية مع معلّم اللغة العربية للصف الثاني ب- المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية النموذجية ببندا آتشيه، ٥ يناير ٢٠٢٦.

والحوار، وأن المعرفة تُبنى بصورة مشتركة بين المتعلمين. كما يتوافق هذا التحوّل مع مبادئ التعلّم المتمركز حول المتعلّم (Learner-Centered Learning)، الذي يهدف إلى تمكين الطلاب، ومنحهم دورًا نشطًا في العملية التعليمية، بدل حصرهم في دور المتلقي السلبي.

وعليه، يمكن القول إن مادة القراءة المطوَّرة باستخدام وسيلة كنفى على أساس المدخل السياقي أثبتت فاعليتها في تحسين التفاعل الصفي وتعزيز دور المتعلّم، من خلال توسيع دائرة المشاركة، وتشجيع العمل التعاوني، وتقليص هيمنة المعلّم، وبناء بيئة تعليمية تفاعلية قائمة على الحوار وبناء المعنى المشترك. ويُبرز ذلك أهمية تطوير المواد التعليمية الرقمية في إطار تربوي واعٍ، يربط بين المحتوى، والسياق، ودور المتعلّم، بما يسهم في تحسين جودة تعليم مهارة القراءة باللغة العربية في المرحلة المتوسطة.

٥) خلاصة فاعلية المادة المطوَّرة

استنادًا إلى نتائج الملاحظة الصفّية المنظَّمة، والمقابلات المعمَّقة مع معلّم اللغة العربية والطلاب، فضلًا عن تحليل البيانات النوعية وفق نموذج مايلز وهبرمان (Miles & Huberman)، يتبيّن أن مادة القراءة المطوَّرة باستخدام وسيلة كنفى على أساس المدخل السياقي قد أثبتت فاعلية تربوية واضحة في تحسين مهارة القراءة لدى طلاب الصف الثاني بـ المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية النموذجية ببندا آتشيه .ولا تقتصر هذه

الفاعلية على جانب واحد من جوانب التعلم، بل تتجلّى في مجموعة من المؤشرات المتكاملة التي تعكس تحسّن العملية التعليمية في أبعادها المعرفية والوجدانية والتفاعلية.

فمن حيث التركيز والانتباه أثناء القراءة، أظهرت نتائج الملاحظة الصفّية أن الطلاب أصبحوا أكثر قدرة على متابعة النصوص المقروءة بصورة متسلسلة، وأكثر التزامًا بالأنشطة القرائية داخل الصف، مقارنة بالحالة التعليمية قبل تطبيق المادة المطوَّرة. ويُشير ذلك إلى أن العرض البصري المنظَّم عبر كنفى، المدعوم بالصور والألوان والتصميم الجذّاب، أسهم في تقليل عوامل التشتّت، وخلق بيئة تعلّمية أكثر جذبًا وانخراطًا للمتعلمين.

أما على مستوى الفهم القرائي، فقد كشفت البيانات عن تحسّن ملحوظ في كلٍّ من الفهم الحرفي والفهم السياقي. إذ لم يعد الطلاب يكتفون بقراءة الكلمات أو ترجمتها ترجمة حرفية، بل أصبحوا أكثر قدرة على تحديد الفكرة الرئيسة للنص، وربط المعاني الجزئية بالسياق العام، وربط محتوى النصوص بخبراتهم اليومية داخل المدرسة وخارجها. ويعكس هذا التحسّن نجاح المدخل السياقي في مساعدة المتعلمين على بناء المعنى، وجعل القراءة نشاطًا هادفًا يتجاوز حدود التهجئة والنطق إلى الفهم والتأويل البسيط المناسب لمستواهم الدراسي.

وفيما يتعلّق بالدافعية والمشاركة الصفّية، أظهرت نتائج البحث ارتفاعًا واضحًا في مستوى حماس الطلاب ورغبتهم في المشاركة في أنشطة القراءة. فقد أصبح عدد أكبر

من الطلاب يشارك في القراءة الجهرية، والإجابة عن الأسئلة، والمناقشة الجماعية، وطرح الاستفسارات حول النصوص المعروضة. كما عبّر الطلاب في المقابلات عن شعورهم بالمتعة وعدم الملل أثناء التعلم باستخدام المادة المطوَّرة، وهو ما يدلّ على تحوّل إيجابي في اتجاهاتهم نحو تعلم اللغة العربية، ولا سيما مهارة القراءة التي كانت تُعدّ من المهارات الصعبة لديهم في السابق.

وعلى صعيد التفاعل الصفي ودور المتعلّم، أسهمت المادة المطوَّرة في إحداث تحوّل ملحوظ في نمط التفاعل داخل الصف. فقد تراجعت هيمنة المعلّم على مجريات الدرس، واتّسعت مساحة مشاركة الطلاب في بناء المعنى من خلال القراءة الفردية والجماعية، والعمل التعاوني، والنقاش حول مضمون النصوص. ويعكس هذا التحوّل انسجام المادة المطوَّرة مع التوجّهات التربوية الحديثة التي تضع المتعلّم في مركز العملية التعليمية، وتؤكّد على دوره الفاعل في بناء المعرفة، بدل الاكتفاء بدور المتلقّي السلبي.

وتُظهر هذه النتائج مجتمعة أن فاعلية المادة المطوَّرة لا تكمن في توظيف وسيلة كانفا بوصفها أداة تقنية فحسب، بل في كيفية دمجها ضمن إطار تربوي واعٍ قائم على المدخل السياقي، يربط بين النص المقروء وسياق المتعلّم، وبين اللغة بوصفها نظامًا شكليًا والمعنى بوصفه غاية تعليمية. وعليه، يمكن القول إن المادة المطوَّرة تمثّل مقاربة تعليمية متكاملة تسهم في تحسين جودة تعليم مهارة القراءة باللغة العربية، وتؤكّد أن

توظيف الوسائط الرقمية الحديثة، إذا ما تمّ على أسس تربوية سليمة، يمكن أن يُحدث أثرًا إيجابيًا حقيقيًا في واقع التعليم، لا سيما في المرحلة المتوسطة.

وبناءً على ذلك، يدعم هذا البحث التوجّه نحو تطوير مواد تعليمية رقمية سياقية، تستند إلى حاجات المتعلمين الواقعية، وتجمع بين المحتوى اللغوي والتصميم التربوي الجاذب، بما يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، ويعزّز فاعلية تعليم مهارة القراءة باللغة العربية في المؤسسات التعليمية النظامية.

الجدول (١): مصفوفة نتائج البحث وفق أسئلة البحث

رقم	سؤال البحث	نتائج البحث	الاستنتاج
١	تم تطوير المادة عبر تحليل الاحتياجات، تصميم المحتوى السياقي، وإنتاج وسائط بصرية تفاعلية	كيف يتم تطوير مادة القراءة بوسيلة كانفا على أساس المدخل السياقي؟	عملية التطوير تمت بشكل منهجي ومناسب لخصائص المتعلمين

جامعة الرانري
AR-RANIRY

٢	أظهرت آراء الخبراء توافق المحتوى مع الأهداف التعليمية والأنشطة السياقية	ما مدى صلاحية المادة المطوَّرة من حيث المحتوى والأهداف والأنشطة؟	المادة المطوَّرة صالحة للاستخدام التعليمي
٣	تحسّن ملحوظ في فهم النصوص والقدرة على استنتاج المعنى من السياق	ما مدى فاعلية المادة المطوَّرة في تحسين مهارة القراءة؟	المادة فعّالة في ترقية مهارة القراءة

يوضّح الجدول (١) نتائج البحث التي تم التوصّل إليها استنادًا إلى أسئلة البحث الثلاثة، ويُظهر العلاقة المنهجية بين سؤال البحث، ونتائج الدراسة، والاستنتاج النهائي لكل محور.

أولًا، فيما يتعلّق بسؤال البحث الأول حول كيفية تطوير مادة القراءة باستخدام وسيلة كانفا على أساس المدخل السياقي، تُبيّن النتائج أنّ عملية التطوير لم تتم بصورة عشوائية، بل انطلقت من تحليل احتياجات المتعلمين، ثم تلاها تصميم محتوى قرائي يرتبط بالسياق الواقعي للطلاب، وأُنتجت المادة في صورة وسائط بصرية تفاعلية عبر

منصة كانفا. ويُستنتج من ذلك أنّ عملية التطوير قد جرت بشكلٍ منهجيٍّ ومنظّم، ومراعيةٍ لخصائص طلاب الصف الثالث بـ المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية النموذجية ببندا آتشيه، سواء من حيث المستوى اللغوي أو الخصائص النفسية والتعلّمية.

ثانيًا، يركّز سؤال البحث الثاني على مدى صلاحية المادة المطوَّرة من حيث المحتوى والأهداف والأنشطة التعليمية .وتشير نتائج البحث إلى أنّ آراء الخبراء والمختصين أكّدت وجود توافقٍ واضح بين المحتوى القرائي والأهداف التعليمية المحدّدة، إضافةً إلى ملاءمة الأنشطة التعليمية لمبادئ المدخل السياقي. وبناءً على ذلك، خلص البحث إلى أنّ المادة المطوَّرة صالحة للاستخدام التعليمي، وقابلة للتطبيق في البيئة المدرسية، بعد اجتيازها مرحلة التحكيم العلمي.

ثالثًا، يتناول سؤال البحث الثالث مدى فاعلية المادة المطوَّرة في تحسين مهارة القراءة لدى الطلاب .وقد أظهرت نتائج الملاحظة والتطبيق الميداني تحسّنًا ملحوظًا في قدرة الطلاب على فهم النصوص القرائية، وعدم الاكتفاء بترجمة المفردات ترجمةً مباشرة، بل امتدّ ذلك إلى القدرة على استنتاج المعنى من السياق .ويُستنتج من هذه النتائج أنّ المادة المطوَّرة باستخدام وسيلة كانفا على أساس المدخل السياقي فعّالة في ترقية مهارة القراءة، وتسهم في تنمية التفكير التحليلي والتأويلي لدى المتعلمين.

وبناءً على ما سبق، يُظهر الجدول (١) أنّ جميع أسئلة البحث قد أُجيب عنها بصورةٍ واضحة، وأنّ نتائج البحث تؤكّد نجاح تطوير مادة القراءة من حيث المنهجية، والصلاحية، والفاعلية، مما يعزّز إمكانية اعتمادها كنموذج تعليميٍّ قابلٍ للتطبيق في سياقات تعليمية مماثلة.

الجدول (٢): مصفوفة نتائج الملاحظة الصفّية

مستوى الأداء	وصف الأداء	جانب الملاحظة
جيّد	قراءة واضحة مع أخطاء قليلة	قراءة النص بطلاقة
جيّد جدًا	تفسير المفردات من خلال السياق	فهم المفردات
جيّد جدًا	تحديد الفكرة الرئيسة للنص	فهم الفكرة العامة
ممتاز	ربط النص بتجربة الطالب اليومية	الربط بالسياق الواقعي

يُبيّن الجدول (٢) نتائج الملاحظة الصفّية التي أُجريت أثناء تطبيق مادة القراءة المطوَّرة باستخدام وسيلة كانفا على أساس المدخل السياقي، وذلك بهدف رصد أداء الطلاب في مهارة القراءة من جوانبها المختلفة.

أولًا، من حيث قراءة النص بطلاقة، أظهرت نتائج الملاحظة أنّ معظم الطلاب استطاعوا قراءة النصوص قراءةً واضحة، مع وجود أخطاء بسيطة لا تؤثّر على الفهم

العام للنص. وبناءً على ذلك، صُنِّف مستوى الأداء في هذا الجانب في فئة جيّد، مما يدلّ على تحسّن القدرة الميكانيكية للقراءة مقارنةً بالحالة السابقة قبل استخدام المادة المطوَّرة.

ثانيًا، فيما يتعلّق بفهم المفردات، تبيّن أنّ الطلاب لم يعودوا يعتمدون على الترجمة الحرفية للمفردات، بل أصبحوا قادرين على تفسير معاني الكلمات من خلال السياق الوارد في النص القرائي. وقد انعكس ذلك في ارتفاع مستوى الأداء إلى جيّد جدًا، وهو ما يشير إلى نجاح المدخل السياقي في تنمية القدرة الدلالية لدى المتعلمين.

ثالثًا، يُظهر الجدول أنّ الطلاب تمكّنوا من فهم الفكرة العامة للنص من خلال تحديد الفكرة الرئيسة والمضمون العام للقراءة، دون الاكتفاء بفهم الجمل بشكل منفصل. وقد صُنِّف مستوى الأداء في هذا الجانب أيضًا ضمن فئة جيّد جدًا، مما يدلّ على تطوّر القدرة على الفهم الشامل للنصوص القرائية.

أخيرًا، في جانب الربط بالسياق الواقعي، أظهرت نتائج الملاحظة أنّ الطلاب استطاعوا ربط مضمون النص القرائي بتجاربهم اليومية وواقعهم المعيش، سواء من خلال المناقشة الصفّية أو الإجابة عن الأسئلة السياقية. وقد حصل هذا الجانب على مستوى أداء ممتاز، الأمر الذي يعكس فاعلية المادة المطوَّرة في تحقيق أحد أهم أهداف المدخل السياقي، وهو ربط اللغة بالحياة الواقعية للمتعلمين.

وعليه، يُظهر الجدول (٢) أنّ استخدام مادة القراءة بوسيلة كانفا على أساس المدخل السياقي أسهم بشكلٍ إيجابيٍّ في تحسين أداء الطلاب في مهارة القراءة، ليس فقط من حيث الطلاقة، بل أيضًا من حيث الفهم الدلالي، والفهم الشامل، والقدرة على توظيف المعنى في سياق واقعي، مما يؤكّد فاعلية المادة المطوَّرة في دعم التعلم القرائي المتكامل.

الجدول (٣): نتائج آراء الخبراء

مستوى التقدير	مجال التقييم
صالح جدًا	ملاءمة المحتوى
صالح	وضوح الأهداف
صالح	الأنشطة التعليمية
صالح جدًا	التصميم البصري (كانفا)
صالح جدًا	التكامل بين النص والسياق
صالح جدًا	المتوسط العام

السياقي، وذلك بهدف التحقّق من مدى صلاحيتها من حيث المحتوى، والأهداف، والأنشطة التعليمية، والتصميم البصري، والتكامل بين النص والسياق.

تُظهر نتائج التقييم أنّ ملاءمة المحتوى حصلت على مستوى تقدير صالح جدًا، مما يدلّ على أنّ النصوص القرائية المختارة مناسبة لمستوى طلاب الصف الثالث، ومتوافقة مع أهداف تعليم اللغة العربية، وتراعي الخصائص اللغوية والتربوية للمتعلمين.

وفيما يخصّ وضوح الأهداف التعليمية، حصل هذا الجانب على مستوى تقدير صالح، وهو ما يشير إلى أنّ الأهداف قد صيغت بصورة واضحة وقابلة للتحقيق، إلا أنّ بعض الخبراء أوصوا بضرورة مزيد من الدقّة في صياغة بعض الأهداف الإجرائية بما يتناسب مع الأنشطة التعليمية المقدَّمة.

كما نال جانب الأنشطة التعليمية مستوى تقدير صالح، مما يدلّ على أنّ الأنشطة المقترحة تدعم فهم النصوص القرائية، وتُسهم في تفعيل دور المتعلم، غير أنّها ما زالت قابلة للتطوير من حيث تنويع مستويات الصعوبة أو توسيع فرص التفاعل.

أما التصميم البصري باستخدام كانفا، فقد حصل على مستوى تقدير صالح جدًا، وهو ما يعكس جودة التصميم، وجاذبية العرض البصري، وملاءمته لخصائص الجيل الرقمي، إضافةً إلى دوره في تعزيز التركيز وتحفيز الدافعية لدى الطلاب أثناء عملية التعلم.

كذلك، أظهر جانب التكامل بين النص والسياق مستوى تقدير صالح جدًا، مما يؤكّد نجاح المادة المطوَّرة في تطبيق مبادئ المدخل السياقي، حيث لم تُقدَّم النصوص بوصفها مادة لغوية مجردة، بل رُبطت بالسياق الواقعي للطلاب وخبراتهم اليومية.

وبناءً على مجموع هذه التقديرات، بلغ المتوسط العام لتقييم الخبراء مستوى "صالح جدًا"، مما يدلّ على أنّ مادة القراءة المطوَّرة تتمتّع بدرجة عالية من الصلاحية العلمية والتربوية، وهي جاهزة للتطبيق الميداني بعد إجراء التعديلات الطفيفة المقترحة من قبل الخبراء.

الجدول (٤): الدلالة التربوية

دلالة البحث	المجال
يثبت فاعلية المدخل السياقي في تحسين الفهم القرائي	تعليم مهارة القراءة
تعزيز التعلم النشط وبناء المعنى	دور المتعلم
الانتقال من الملقِّن إلى الميسّر	دور المعلم

يُبيّن الجدول (٤) الدلالات التربوية لنتائج البحث، والتي تعكس الإسهام العلمي والتطبيقي لمادة القراءة المطوَّرة باستخدام وسيلة كانفا على أساس المدخل السياقي في مجال تعليم اللغة العربية.

جامعة الرانري
AR-RANIRY

في مجال تعليم مهارة القراءة، تُظهر نتائج البحث أنّ اعتماد المدخل السياقي في تقديم النصوص القرائية يثبت فاعليته في تحسين مستوى الفهم القرائي لدى الطلاب. إذ لم يَعُد التركيز مقتصرًا على القراءة الآلية أو ترجمة المفردات، بل امتدّ إلى فهم المعنى العام للنص، وتحليل المقاصد، وربط الدلالات بالسياق، مما يعزّز اكتساب الكفاية اللغوية بصورة أعمق وأكثر وظيفية.

أما فيما يتعلّق بدور المتعلم، فتُشير الدلالات التربوية إلى أنّ استخدام المادة المطوَّرة أسهم في تعزيز التعلم النشط وبناء المعنى لدى الطلاب. حيث أصبح المتعلم عنصرًا فاعلًا في عملية التعلم، يشارك في مناقشة النصوص، ويستنتج المعاني من السياق، ويُعبّر عن فهمه بناءً على خبراته السابقة، بدلًا من الاكتفاء بتلقّي المعلومات بشكلٍ سلبي.

وفيما يخصّ دور المعلم، تُبرز نتائج البحث تحوّل دور المعلم من الملقِّن إلى الميسّر لعملية التعلم. فلم يعد المعلم المصدر الوحيد للمعرفة، بل أصبح موجّهًا للنقاش، ومنظّمًا للأنشطة السياقية، وداعمًا لعملية بناء المعنى لدى الطلاب، مستفيدًا من وسيلة كانفا كأداة تعليمية تساعده على إدارة الصفّ وتفعيل التفاعل داخل الحجرة الدراسية.

وبناءً على ذلك، يُظهر الجدول (٤) أنّ البحث لا يسهم فقط في تطوير مادة تعليمية، بل يُقدّم أيضًا دلالات تربوية مهمّة تتعلّق بتجديد استراتيجيات تعليم مهارة

القراءة، وإعادة تحديد أدوار كلٍّ من المعلم والمتعلم، بما يتوافق مع متطلبات التعليم المعاصر وخصائص المتعلمين في العصر الرقمي.

الجدول (٥): الدلالة التكنولوجية

دلالة البحث	الجانب
أداة تعليمية تفاعلية داعمة للفهم	وسيلة كانفا
يسهم في جذب الانتباه وتحفيز التعلم	التصميم البصري
يعزز إدارة الصفّ الرقمي	التعلم الرقمي

يُبيّن الجدول (٥) الدلالة التكنولوجية لنتائج البحث، والتي تُبرز إسهام توظيف وسيلة كانفا في تطوير مادة القراءة على أساس المدخل السياقي، ودورها في دعم عملية التعليم والتعلّم في البيئة الرقمية.

في جانب وسيلة كانفا، تُظهر نتائج البحث أنّ كانفا تُعدّ أداة تعليمية تفاعلية داعمة للفهم، حيث تتيح دمج النصوص القرائية مع العناصر البصرية بطريقة منظّمة وجذّابة. وقد ساعد هذا التكامل بين النص والصورة في تسهيل فهم المعنى، وتقليل الاعتماد على الترجمة المباشرة، وتعزيز استيعاب المحتوى اللغوي لدى المتعلمين.

أما في جانب التصميم البصري، فتُشير الدلالات التكنولوجية إلى أنّ التصميم البصري الجيّد يسهم بشكلٍ واضح في جذب انتباه الطلاب وتحفيزهم على التعلّم . فالاختيار المناسب للألوان، والصور، وتنسيق النصوص داخل وسيلة كانفا يساعد على خلق بيئة تعلّم مشوّقة، ويُقلّل من الشعور بالملل، ويزيد من تركيز الطلاب أثناء عملية القراءة.

وفيما يتعلّق بالتعلّم الرقمي، تُبرز نتائج البحث أنّ استخدام وسيلة كانفا يعزّز إدارة الصفّ الرقمي، سواء من حيث تنظيم المحتوى التعليمي، أو توجيه الأنشطة التفاعلية، أو متابعة مشاركة الطلاب. كما يُسهم ذلك في دعم التحوّل نحو التعليم الرقمي، وتمكين المعلمين من توظيف التكنولوجيا بصورة تربوية فاعلة تتوافق مع متطلبات العصر.

وبناءً على ما سبق، يُظهر الجدول (٥) أنّ توظيف التكنولوجيا في هذا البحث لم يكن غايةً في حدّ ذاته، بل كان وسيلةً تربويةً مدروسةً لدعم الفهم القرائي، وتحفيز المتعلمين، وتحسين إدارة العملية التعليمية في السياق الرقمي.

الجدول (٦): الدلالة التطبيقية

الفائدة	المستفيد
تحسين مهارة القراءة والفهم	الطلاب
نموذج جاهز لتطوير مادة القراءة	المعلمون
تطوير بيئة تعليمية حديثة	المدرسة
مرجع لتطوير بحوث R&D في تعليم العربية	الباحثون

يُبيّن الجدول (٦) الدلالة التطبيقية لنتائج البحث، والتي توضّح الفوائد العملية لمادة القراءة المطوَّرة باستخدام وسيلة كانفا على أساس المدخل السياقي، بالنسبة لمختلف الأطراف المستفيدة في الميدان التربوي.

بالنسبة إلى الطلاب، تُظهر نتائج البحث أنّ استخدام المادة المطوَّرة أسهم في تحسين مهارة القراءة والفهم، حيث أصبح الطلاب أكثر قدرة على فهم النصوص القرائية، واستنتاج المعنى من السياق، وربط المحتوى اللغوي بخبراتهم اليومية. ويُسهم ذلك في تنمية الكفاية اللغوية والتواصلية لديهم بصورة أكثر فاعلية.

أما بالنسبة إلى المعلّمين، فتُبرز الدلالة التطبيقية أنّ هذا البحث يقدّم نموذجًا جاهزًا لتطوير مادة القراءة يمكن الاستفادة منه في تخطيط الدروس وتصميم الأنشطة

التعليمية. كما يتيح هذا النموذج للمعلمين توظيف وسيلة كانفا بصورة تربوية منهجية، تجمع بين التصميم البصري والمحتوى اللغوي، بما يسهّل عملية التدريس ويزيد من فاعليتها.

وفيما يتعلّق بالمدرسة، يُسهم هذا التطوير في تطوير بيئة تعليمية حديثة تتماشى مع متطلبات التعليم الرقمي. إذ يساعد توظيف الوسائط التعليمية التفاعلية على تحسين جودة العملية التعليمية، ودعم الابتكار التربوي، وتعزيز صورة المدرسة كمؤسسة تعليمية منفتحة على التكنولوجيا الحديثة.

أما بالنسبة إلى الباحثين، فيُعدّ هذا البحث مرجعًا علميًّا لتطوير بحوث البحث والتطوير (R&D) في مجال تعليم اللغة العربية، خاصة في ما يتعلّق بتوظيف التكنولوجيا التعليمية والمدخل السياقي. كما يفتح آفاقًا جديدة لإجراء دراسات مماثلة أو تطوير مواد تعليمية أخرى في مهارات لغوية مختلفة.

وبناءً على ذلك، يُظهر الجدول (٦) أنّ نتائج البحث لا تقتصر على الجانب النظري، بل تمتدّ إلى تطبيقات عملية متعدّدة تسهم في تحسين تعليم اللغة العربية، وتدعم التكامل بين البحث العلمي والممارسة التربوية في الميدان.

في ضوء ما عُرض في هذا الفصل من نتائج وتحليلات، يمكن استخلاص أن هذا البحث قد انطلق من تشخيصٍ ميدانيٍّ دقيقٍ لواقع تعليم مهارة القراءة باللغة العربية،

كشف عن وجود أساس إيجابي من حيث التركيز والدافعية، يقابله قصور واضح في عمق الفهم القرائي وربط النص بالسياق، وهي فجوة شكّلت منطلقًا علميًّا لتطوير مادة قرائية قائمة على المدخل السياقي باستخدام وسيلة كانفا .وقد أظهر تحليل موقع البحث وخصائص المتعلمين أن المشكلة المطروحة ليست حالة معزولة، بل تعكس واقعًا شائعًا في التعليم النظامي، مما يمنح البحث قيمة تطبيقية أوسع. كما بيّنت نتائج الملاحظة والمقابلات وصلاحية الخبراء أن المادة المطوَّرة جاءت مناسبة من حيث المحتوى والأهداف والأنشطة، ومتناغمة مع خصائص المتعلمين ومتطلبات المنهج، وأثبت تطبيقها الميداني فاعلية واضحة في تحسين التركيز، والفهم الحرفي والسياقي، والدافعية، والتفاعل الصفي، وإعادة تشكيل دور كلٍّ من المتعلّم والمعلّم داخل الصف. وبذلك يتأكد أن تطوير مادة القراءة لم يكن إجراءً شكليًا أو تقنيًا، بل تحوّلًا تربويًا واعيًا أسهم في نقل القراءة من مجرد أداء لفظي إلى ممارسة فَهْمية ذات معنى، قائمة على التفاعل وبناء الدلالة في سياق واقعي، الأمر الذي يدعم تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، ويمهّد للانتقال المنطقي إلى مناقشة الخلاصات العامة والتوصيات في الفصل الختامي.

AR-RANIRY

الفصل الخامس

خاتمة

أ- الخلاصة (النتائج)

أولًا، فيما يتعلّق بسؤال البحث الأول حول كيفية تطوير مادة القراءة باستخدام وسيلة كانفا على أساس المدخل السياقي لطلاب الصف الثالث بـ المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية النموذجية ببندا آتشيه، توصّل البحث إلى أنّ عملية التطوير قد أُنجزت بصورة منهجية ومنظّمة، انطلاقًا من تحليل احتياجات المتعلمين، ودراسة خصائصهم اللغوية والتربوية، ثم تخطيط المحتوى القرائي وفق مبادئ المدخل السياقي. وقد تم تصميم المادة التعليمية في صورة وسائط بصرية تفاعلية باستخدام كانفا، تجمع بين النصوص القرائية والسياق الواقعي للطلاب، بما يسهّل عملية الفهم ويجعل التعلم أكثر قربًا من خبرات المتعلمين اليومية.

ثانيًا، وبخصوص سؤال البحث الثاني المتعلّق بـ مدى صلاحية المادة المطوَّرة من حيث المحتوى والأهداف والأنشطة التعليمية وفق آراء الخبراء والمختصين، أظهرت نتائج التحكيم أنّ المادة المطوَّرة حازت على مستوى تقدير عالٍ، حيث تبيّن توافق المحتوى مع الأهداف التعليمية، وملاءمة الأنشطة لمستوى الطلاب، إضافةً إلى جودة التصميم البصري والتكامل بين النص والسياق. وبناءً على ذلك، خلص البحث إلى أنّ المادة

المطوَّرة تُعدّ صالحة للاستخدام التعليمي، وقابلة للتطبيق في البيئة المدرسية، مع إمكانية تطويرها بصورة مستمرة وفق متطلبات الميدان التربوي.

ثالثًا، وفيما يتعلّق بسؤال البحث الثالث حول مدى فاعلية المادة المطوَّرة بوسيلة كانفا على أساس المدخل السياقي في تحسين قدرة مهارة القراءة لدى الطلاب، أظهرت نتائج الملاحظة والتطبيق الميداني تحسّنًا ملحوظًا في قدرة الطلاب على فهم النصوص القرائية، واستنتاج المعنى من السياق، وربط المحتوى اللغوي بواقعهم اليومي. كما انعكس ذلك في زيادة التفاعل الصفي والدافعية للتعلّم. ومن ثمّ، يمكن الاستنتاج أنّ المادة المطوَّرة فعّالة في ترقية مهارة القراءة، ونقلها من مستوى الأداء اللفظي إلى مستوى الفهم التحليلي والتأويلي.

ب- الاقتراحات

١. يُقترح على معلّمي اللغة العربية توظيف وسيلة كانفا والوسائط الرقمية المشابهة في تطوير مواد القراءة، مع التركيز على المدخل السياقي، من أجل تعزيز الفهم القرائي، وتنمية التعلم النشط لدى الطلاب.

٢. يُوصى الباحثون اللاحقون بإجراء دراسات مماثلة لتطوير مواد تعليمية قائمة على المدخل السياقي في مهارات لغوية أخرى، أو تطبيقها في مراحل تعليمية مختلفة، بهدف توسيع الاستفادة من نتائج هذا البحث وتطوير تعليم اللغة العربية بصورة شاملة.

جامعة الرانري
AR-RANIRY

المراجع

أ- المراجع العربية

قريب الله بابكر مصطفى. «قواعد النحو وأثرها في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا». Izdihar: Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature، المجلد ١، العدد ١، ٢٠١٨م، ص. ١—٢٤.

أسih، سيتي وولان &روحمانية، نائلة. «النهج السياقي في تعلم اللغة العربية: بناء مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب». International Journal of Arabic Studies، المجلد ١، العدد ١، سبتمبر ٢٠٢٤م، ص. ١٢—٢٩.

مدكور، علي أحمد. *تدريس فنون اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة*. القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٠م.

يونس، فتحي علي. *تطوير المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٣م.

شحاتة، حسن. *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥م.

إبراهيم، عبد الرحمن. *مهارات اللغة العربية وأساليب تدريسها*. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م.

الناقة، محمود كامل. *تدريس اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة*. القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٧م.

إبراهيم، فهد. «المدخل السياقي في تعليم اللغة العربية وأثره في تنمية الكفايات التواصلية .»*مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة الملك سعود، المجلد ٥٢، العدد ٤، ٢٠٢٢م، ص. ١٣٣–١٥٦.

عبد الرحمن، لطيفة. «أثر التعلم السياقي في تحسين الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة .»*مجلة البحوث التربوية والنفسية*، جامعة الموصل، المجلد ٢٥، العدد ٢، ٢٠٢٣م، ص. ١٧٢–١٩٣.

القرني، أحمد سمحان عبد الخالق. «أثر استخدام التعليم المدمج على تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية .»*مجلة كلية التربية – جامعة أم القرى*، العدد ٧٠، ٢٠١٩م، ص. ٢٣٣–٢٧٠.

السويفي، وائل صلاح .*تطوير كتب القراءة للمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين* .رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، كلية التربية، ٢٠١٩م.

وثيقة داخلية .Profil Madrasah MIN ١ Banda Aceh :إدارة المدرسة، بدون سنة نشر.

الملاحظة الصفّية لتعليم مهارة القراءة في الصف الثالث بـ المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية النموذجية ببندا آتشيه، الفصل الدراسي الثاني، ٢٠٢٥م.

مقابلات ميدانية مع معلم اللغة العربية وطلاب الصف الثالث بـ المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية النموذجية ببندا آتشيه، ٥ يناير ٢٠٢٦م.

وثائق تصميم وتطوير المادة التعليمية، إعداد الباحث، ٢٠٢٥م.

سجل الملاحظة أثناء تطبيق مادة القراءة باستخدام كانفا، ٢٠٢٥م.

ب- المراجع الأجنبية

Hakim, Muhammad Wildan & Sari, Dina Merris Maya. "Practicing Contextual Teaching and Learning Approach to Enhance Students' Higher Order Thinking Skill on Writing Ability." *Elsya: Journal of English Language Studies*, Vol. ٤, No. ٣, ٢٠٢٤.

Faiqoh, Putri Kholida; Gadoum, Hamida; Baity, Anggi Nurul; & Azza, Fahema Hadia. "Digital Media and Technology in Arabic Language Learning." *Journal of Arabic Language Teaching (ARKHAS)*, Vol. ٥, No. ١, ٢٠٢٤, pp. ٧–٢٠.

Rohmah, Nafi'atu; Izzah, Nailul; & Ariliana. "Application of the كانفا Application Media in Arabic Language Learning." *An-Nahdloh: Journal of Arabic Teaching*, Vol. ٢, No. ٢, ٢٠٢٤, pp. ١٠–١٧.

Borg, W. R., & Gall, M. D. *Educational Research: An Introduction* (٥th ed.). New York: Longman, ١٩٨٩.

Nurhasanah, S. & Rahmawati, D. "Pemanfaatan كانفا sebagai Media Pembelajaran Interaktif di Sekolah Dasar." *Jurnal Teknologi Pendidikan dan Pembelajaran*, Vol. ٩, No. ٢, ٢٠٢٢, pp. ٤٥–٥٤.

Fitriani, N. & Azmi, M. "The Use of كانفا to Enhance Students' Reading Motivation in Digital Learning Era." *Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra*, Vol. ٢١, No. ١, ٢٠٢٣, pp. ٨٩–١٠١.

Hamid, R. & Sari, D. "Penerapan Pendekatan Kontekstual dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Madrasah Aliyah." *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, Vol. ٩, No. ١, ٢٠٢٢, pp. ٤٤–٥٩.

Hasanah, N. "Implementasi Pendekatan Kontekstual dalam Pengembangan Materi Membaca Bahasa Arab." *Jurnal Ta'dib*, Vol. ٢٥, No. ٢, ٢٠٢٢, pp. ١٢٣–١٣٨.

Sulastri, A. "Contextual Teaching and Learning Approach to Improve Students' Reading Comprehension." *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, Vol. ٩, No. ٢, ٢٠٢٢, pp. ٢٧٧–٢٩٥.

Zarkasyi, Ahmad Hidayatullah, et al. “Teaching Aids Development for Arabic Lessons to Enhance Student’s Reading Skills.” *International Journal of Education and Research*, Vol. ١١, No. ٥, ٢٠٢٣, pp. ٤٥–٥٧.

Ali, Nooraihan, et al. “A Preliminary Study of Arabic Text Reading Skills Instruction Based on Effective Reading Strategies.” *Journal of Nusantara Studies (JONUS)*, Vol. ٨, No. ٢, ٢٠٢٣, pp. ١٢٠–١٣٥.

Nasirudin, Mohamed, et al. “Level of Arabic Text Reading Skills in the Integrated Dini Curriculum.” *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, Vol. ١٢, No. ٧, ٢٠٢٢, pp. ٨٤٥–٨٦٠.

جامعة الرانري
AR-RANIRY

UIN
جامعة الرانري
AR-RANIRY

KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI AR-RANIRY BANDA ACEH
PASCASARJANA
Jl. Syeikh Abdur Rauf Kopelma Darussalam Banda Aceh Telp/Fax. : 0651-752921

Nomor : B-42/Un.08/Ps.1/PP.00.09/01/2026
Lamp : -
Hal : ***Penelitian Ilmiah Mahasiswa***

Kepada Yth,
KEPALA MTsN MODEL BANDA ACEH

Assalamualaikum Warahmatullahi Wabarakatuh.

Pascasarjana UIN Ar-Raniry dengan ini menerangkan bahwa:

NIM	: 231004008
Nama	: ABDUL AZIZ
Program Studi/Jurusan	: Pendidikan Bahasa Arab
Alamat	: UNMUHA LAMPUUK JAYA BATOH

Saudara yang tersebut namanya diatas benar mahasiswa Pascasarjana bermaksud melakukan penelitian ilmiah di lembaga yang Bapak/Ibu pimpin dalam rangka penulisan Tesis dengan judul ***Thatwir Maddah al Qiraah biwasilati vidiu Canva Ala Asas Al Madkhal As Siyaaqi Litarqiyati Qudrah Mahaaratul Qiraah (Al Bahts Wa At ThatwiruFis Sahffi Ast Tsaalist bi MTsN Model Banda Aceh***

Banda Aceh, 07 Januari 2026
An. Direktur
Wakil Direktur

Prof. Dr. T. Zulfikar, S.Ag., M.Ed.
NIP. 197804302001121002

Berlaku sampai : 28 Februari 2026

KEPUTUSAN DIREKTUR PASCASARJANA UIN AR-RANIRY BANDA ACEH
Nomor: 848/Un.08/Ps/10/2025
Tentang:
PENUNJUKAN PEMBIMBING TESIS MAHASISWA

DIREKTUR PASCASARJANA UIN AR-RANIRY BANDA ACEH

Menimbang :
1. bahwa untuk menjamin kelancaran penyelesaian studi pada Pascasarjana UIN Ar-Raniry dipandang perlu menunjuk Pembimbing Tesis bagi mahasiswa;
2. bahwa mereka yang namanya tercantum dalam Keputusan ini, dipandang cakap dan memenuhi syarat untuk diangkat sebagai Pembimbing Tesis.

Mengingat :
1. Undang-Undang Nomor 20 Tahun 2003 tentang Sistem Pendidikan Nasional;
2. Peraturan Pemerintah Nomor 4 Tahun 2014 tentang Penyelenggaraan Pendidikan Tinggi dan Pengelolaan Perguruan Tinggi;
3. Keputusan Menteri Agama Nomor 156 Tahun 2004 tentang Pedoman/Pengawasan, Pengendalian dan Pembinaan Diploma, Sarjana, Pascasarjana Pada Perguruan Tinggi Agama;
4. Keputusan Menteri Agama Nomor 21 Tahun 2015 tentang STATUTA UIN Ar-Raniry;
5. Keputusan Dirjen Binbaga Islam Departemen Agama R.I. Nomor 40/E/1988 tentang Penyelenggaraan Program Pascasarjana IAIN Ar-Raniry di Banda Aceh;
6. Surat Keputusan Rektor UIN Ar-Raniry Nomor 01 Tahun 2015 tanggal 2 Januari 2015 tentang Pemberian Kuasa dan Pendelegasian Wewenang kepada Dekan dan Direktur Pascasarjana dalam lingkungan UIN Ar-Raniry Banda Aceh;

Memperhatikan :
1. Hasil Seminar Proposal Tesis semester Ganjil Tahun Akademik 2025/2026, pada hari Senin tanggal 29 September 2025.
2. Keputusan Rapat Pimpinan Pascasarjana UIN Ar-Raniry Banda Aceh pada hari Senin Tanggal 20 Oktober 2025.

MEMUTUSKAN:

Menetapkan :

Pertama : Menunjuk:

1. Prof. Dr. Buhori Muslim, M.Ag
2. Intan Afriati, M.A, Ph.D

Sebagai Pembimbing Tesis yang diajukan oleh:

N a m a	:	**Abdul Aziz**
NIM	:	**231004008**
Prodi	:	**Pendidikan Bahasa Arab**
Judul	:	

تطوير مادة القراءة بوسيلة CANVA على أساس المدخل السياقي لترقية قدرة مهارة القراءة (البحث والتطوير في الصف الثالث بـ MTsN Model Banda Aceh)

Kedua : Pembimbing Tesis bertugas untuk mengarahkan, memberikan kritik konstruktif dan bimbingan Tesis sehingga dianggap memenuhi standar untuk memperoleh gelar Magister.

Ketiga : Kepada Pembimbing Tesis yang namanya tersebut di atas diberikan honorarium sesuai dengan peraturan yang berlaku.

Keempat : Keputusan ini disampaikan kepada yang bersangkutan untuk dilaksanakan.

Kelima : Keputusan ini mulai berlaku sejak tanggal ditetapkan dan berakhir pada tanggal 31 Agustus 2027 dengan ketentuan bahwa segala sesuatu akan diperbaiki kembali sebagaimana mestinya, apabila kemudian ternyata terdapat kekeliruan dalam penetapan ini.

Ditetapkan di Banda Aceh
Pada tanggal 20 Oktober 2025
Direktur,

Eka Srimulyani

Tembusan :Rektor UIN Ar-Raniry di Banda Aceh;

KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
KANTOR KEMENTERIAN AGAMA KOTA BANDA ACEH
MADRASAH TSANAWIYAH NEGERI 1 BANDA ACEH
Jalan Pocut Baren No.114 Banda Aceh
Telepon (0651) 23965 Fax (0651) 23965 Kode Pos 23123
Website : mtsnmodelbandaaceh.sch.id

SURAT KETERANGAN PENELITIAN
Nomor :B-152 /Mts.01.07.1/TL.00.7/ 02 /2026

Yang bertanda tangan di bawah ini,

Nama	:	Hj.UMMIYANI,S.Ag.,M.Pd
NIP	:	19700816 199403 2 004
Jabatan	:	Kepala MTsN 1 Banda Aceh

Dengan ini menerangkan bahwa

Nama	:	Abdul Aziz
NIM	:	231004008
Jurusan	:	Pendidikan Bahasa Arab
Alamat	:	Gampong Batoh, Kec.Lueng Bata, Banda Aceh

Benar yang namanya tersebut di atas adalah telah mengadakan penelitian pada Madrasah Tsanawiyah Negeri 1 Banda Aceh mulai dari tanggal **29 Januari 2025 s/d 2 Februari 2026**, dalam rangka menyusun **TESIS** sebagai salah satu syarat untuk menyelesaikan Program Studi Magister pada Fakultas Tarbiyah dan Keguruan Universitas Islam Negeri Ar-Raniry dengan judul. **" THATWIR MADDAH AL QIRAAH BIWASILAH VIDIO CANVA ALA ASAS AL MADKHAL ASY-SIAAQI LITARQIYATI QUDRAH MAHAARATHUL QIRAAH (AL BAHTS WA AT THATWIRU FIS SHAFFI AST TSAALIS BI MTsN MODEL BANDA ACEH)''.**

Demikian surat keterangan ini dikeluarkan, agar dapat digunakan seperlunya.

Banda Aceh, 06 Februari 2026
Kepala

Ummiyani

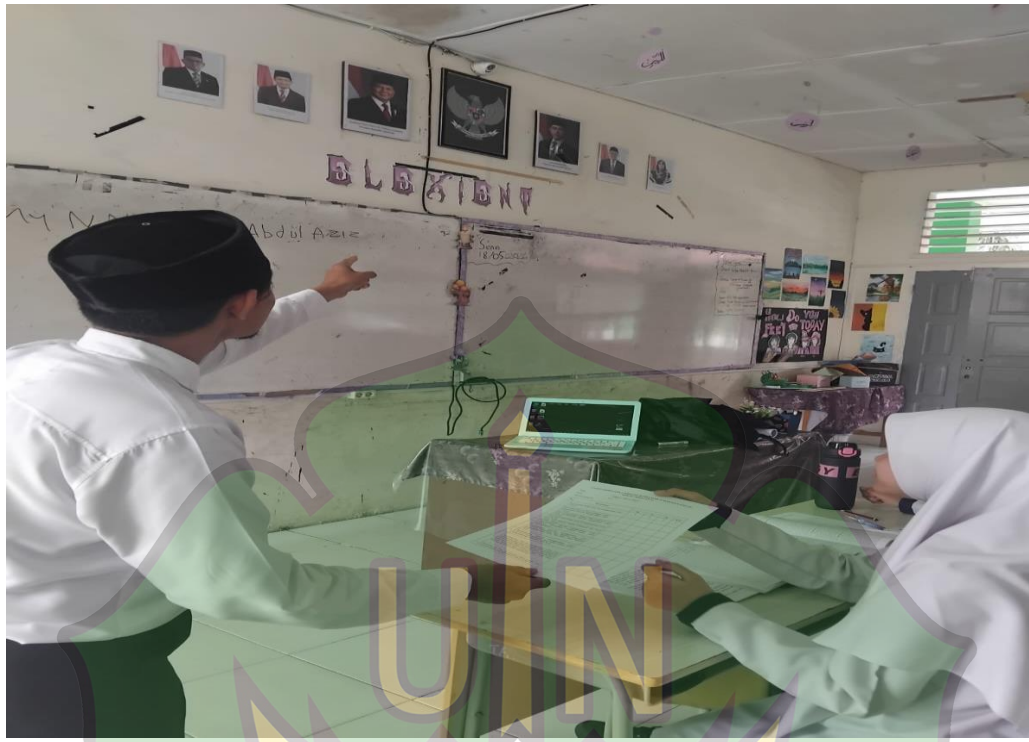
BLEXTENT
Abdul Azis
Do
TODAY

BLEXTENT
AR-RANIRY
Do
TODAY